جـــامـــعـــــة قاصدي مرباح –ورقلـــة–الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم تربية
الشعبة: علوم التربية
التخصص: ارشاد وتوجيه

بعنوان:

الممارسات الوالدية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي

(دراسة ميدانية بثانوية محمد العيد آل خليفة بمدينة ورقلة)

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات شهادة الماستر الأكاديمي الطور الثاني تخصص إرشاد وتوجيه

مقدمة من طرف:

- جمعة طلبة.
- كنزة ملقاني.

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 15 /2022/09

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
خميس عبد العزيز	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
محمد الأمين حجاج	أستاذ محاضر"أ"	المدرسة العليا للأساتذة ورقلة	مشرفا ومقررا
خالد بوعافية	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي 2022/2021

جامعة قاصدي مرباح –ورقلـــة–الجزائر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم تربية قسم علم النفس وعلوم تربية

الشعبة: علوم التربية

التخصص: ارشاد وتوجيه

بعنوان:

الممارسات الوالدية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي

(دراسة ميدانية بثانوية محمد العيد آل خليفة بمدينة ورقلة)

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي الطور الثاني تخصص إرشاد وتوجيه

مقدمة من طرف:

- جمعة طلبة.
- كنزة ملقاني.

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 15/ 09 /2022

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
خميس عبدالعزيز	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
محمد الأمين حجاج	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
خالد بوعافية	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي 2022/2021

شكر وتقدير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله،
والحمد الله خالق الخلق، ومدبر الأمر، القائل
في كتابه الكريم "ألم نشرح لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك".

ولا يسعنا بعد نهاية هذه المذكرة إلا أن
نخر سجدا حمدا وشكرا الله عز وجل الذي
أعاننا على إتمامها وذلك بالتوفيق منه.
أما بعد فبادي الأمر نتقدم بالشكر للأستاذ
المشرف الدكتور حجاج محمـــد، الذي
رافقنا وكانت لنا درب ناصحا وموجه وراشد
في سبيل تحقيق هذا الإنجاز العلمي.
وإلى كل أساتذة قسم علوم التربية وعلم
النفس لم يبخلوا علينا بأفكارهم ومعلوماتهم
وبالأخص أساتذة دفعة ليسانس علوم التربية
والشكر الخاص إلى الأستاذ محـــمد قوارع .
ونسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتهم وأن
يوفقنا جميعا بما يحبه ويرضاه، وأن ينفعنا
لما علمنا ويزدنا علما.

الإهداء

نهدي عملنا هذا الذي وفقنا الله في إتمامه

إلى أولياءنا الكرماء الذين كانوا سندا لنا في هذه

الحياة

إلى إخوتنا الأعزاء وإلى جميع أفراد العائلة والأقارب وإلى كل الصديقات والزملاء

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل.

الـفـهـرس

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر وتقدير	
	الإهداء	
	فهرس المحتويات	
	فهرس الجداول	
	ملخص الدراسة باللغة العربية	
	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
	مقدمة	أ-ج
	الجانب النظري	
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
01	مشكلة الدراسة	7
02	فرضيات الدراسة	11
03	أسباب اختيار الموضوع	11
04	أهمية الدراسة	11
05	أهداف الدراسة	12
06	المفاهيم الإجرائية للدراسة	13
07	الدراسات السابقة	13
	الفصل الثاني: الممارسات الوالدية	
	تمهيد	19

فهرس المحتويات

01	مفهوم الممارسات الوالدية	19
02	العوامل المؤثرة في الممارسات الوالدية	20
03	أساليب الممارسات الوالدية	25
04	النظريات للمفسرة الممارسات الوالدية	31
05	أبعاد الممارسات الوالدية	35
	خلاصة الفصل	38
	الفصل الثالث: التكيف النفسي	
	تمهيد	40
01	مفهوم التكيف النفسي	41
02	مفاهيم مرادفة لمصطلح التكيف النفسي	42
03	أنواع التكيف النفسي	44
04	مراحل التكيف النفسي	45
05	العوامل المؤثرة في التكيف النفسي	46
06	النظريات المفسرة للتكيف النفسي	48
07	معايير قياس التكيف النفسي	50
	خلاصة الفصل	52
	الفصل الرابع: المراهقة	
	تمهيد	54
01	مفهوم المراهقة	55

02	أهمية مرحلة المراهقة	56
03	مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	57
04	مراحل المراهقة	59
05	حاجات المراهقة	60
06	أشكال المراهقة	61
07	مشكلات المراهقة	63
	خلاصة الفصل	67
	الجانب الميداني	
	الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
	تمهيد	70
01	منهج الدراسة	71
02	مجتمع وعينة الدراسة	71
03	أدوات الدراسة	72
04	بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	75
05	اجراءات الدراسة الأساسية	81
06	مكان وزمان الدراسة	82
07	الأساليب الاحصائية	82
	خلاصة الفصل	83
	الفصل السادس: النتائج العامة للدراسة	

01	عرض ومناقشة فرضيات الدراسة	85
02	الاستنتاج العام	98
	الخاتمة	100
	المقترحات	101
	قائمة المراجع	103
	الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح المقاييس الفرعية وأرقام العبارات التي تتضمن هده المقاييس	72
02	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الممارسة الوالدية (الأب)	75
03	يوضح قيمة معامل الارتباط قبل وبعد تصحيح بين جزأي مقياس الممارسات الوالدية (الأب)	76
04	يوضح قيمة معامل ألفا كرومباخ لمقياس الممارسات الوالدية (الأب)	77
05	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الممارسات الوالدية (الأم)	77
06	يوضح قيمة معامل الارتباط قبل وبعد التصحيح جزأي مقياس الممارسات الوالدية (الأم)	78
07	يوضح قيمة معامل ألفا كرومباخ لمقياس الممارسات الوالدية (الأم)	79
08	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التكيف النفسي	80
09	يوضح قيمة معامل الارتباط قبل وبعد التصحيح بين جزأي مقياس التكيف النفسي	81
10	يوضح قيمة معامل ألفا كرومباخ لمقياس التكيف النفسي	81
11	يوضح قيم معاملات الارتباط بين المعاملة الوالدية والتكيف لدى أفراد العينة	85
12	يوضح دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في الممارسة الوالدية تبعا لمتغير الجنس	88
13	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الأفراد لمتغير المستوى التعليمي	90
14	يوضح دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في الممارسة الوالدية تبعا لمتغير المستوى التعليمي	91
15	يوضح دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في التكيف لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس	94
16	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الأفراد في متغير المستوى التعليمي	96
17	يوضح دلالة الفروق في التكيف لدى أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي	96

ملخص الدراسة:

كشفت لنا هذه الدراسة طبيعة العلاقة بين الممارسات الوالدية والتكيف النفسي لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي، اعتمادا على العينة المدروسة التي تتكون من (50) تلميذ وتلميذة بثانوية محمد العيد آل خليفة بورقلة، واختيرت عشوائيا.

قمنا باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي من خلال الاعتماد أيضا على مقياس الممارسات الوالدية (الأم / الأب) من إعداد أماني عبد المقصود ومقياس التكيف النفسي من إعداد الكبيسي (1988).

وبعد جمع البيانات وتفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS

ولقد تبلورت نتائج الدراسة كالآتي:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسات الوالدية (الأب / الأم) والتكيف لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات الوالدية (الأم /الأب) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات الوالدية (الأب / الأم) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف لدى المراهقين في مرحة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف لدر المراقين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: الممارسات الوالدية، المراهقة، التكيف النفسي.

ملخص الدراسة

Abstract:

Through the present study, we revealed the nature of the relationship between parental practices (mother / father) and psychological adjustment among sample of adolescents in secondary school, which consists of (50) students at Mohamed EL-EID School in Ouargla, it was chosen randomly.

We used the correlative descriptive approach by also relying on the parenting practices scale (mother / father) prepared by the student Amani Abd El Maksoud and the psychological adaptation scale prepared by Al Kubaisi (1998).

After collecting the date and unloading it statistically using the statistical program SPSS.

The results of the study crystallized as follows:

-There are statistically significant differences in parenting practices (father / mother) among adolescents in secondary education according to the gender variable.

-There are statistically significant differences in parenting practices (father / mother) among adolescents in secondary education according to the gender variable.

-There are statistically significant differences in parenting practices (father / mother) among adolescents in secondary education according to the gender variable.

-There are statistically significant differences in adaptation among adolescents in secondary education due to the gender variable.

-There are statistically significant differences in the adjustment of adolescents in the secondary education stage due to the educational level variable.

Key words: parental practices (father / mother), Adolescence, Psychological adaptation

مـقــد مــة

مقدمة:

تعد الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الإنسان منذ ولادته و تستمر معه مدة طويلة من حياته ،تعاصر انتقاله من مرحلة إلى أخرى و فيها يتم التشكيل الأساسي لشخصية الفرد، و يكتسب ما يحتاجه من ثقة بنفسه ومن خبرات و مهارات، هذا إن ترعرع في أسرة صالحة، أما إن احتضنته أسرة غير صالحة فإن نموه يضطرب، ومن المحتمل أن يكون منبوذا أو غير مرغوب به، فلا يستطيع الدخول في حياته واثقا من نفسه، فتختلط عليه الأمور نتيجة ما يشعر به من نبذ و إهمال و تصدر عنه تصرفات و سلوكات سيئة، و هذا لأنه غير قادر على اتخاذ أي قرار.

من خلال الاحتكاك بالوالدين، يبدأ الطفل في تكوين مفهوم عن ذاته، ويتعلم المعايير والقيم إلى غيرها من الأمور التي يتعلمها، وتظهر درجة التوافق ونضج علاقاته الاجتماعية خارج المنزل بنمط العلاقات السائدة في الأسرة .

إذ تعتبر الممارسات الوالدية أحد العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية التي ينمي من خلالها الفرد أنماط نوعية من الخبرات و السلوك الاجتماعي الملائم، و ذلك من خلال عملية التفاعل الأسري و العملية التعليمية غير المقصودة التي يمارسها الوالدان .و تحدد عملية التفاعل الأسري معالم شخصية الأبناء و صحتهم النفسية مستقبلا، خاصة في مرحلة المراهقة و الشباب التي يشهد فيها مفهوم الذات تغيرا و إعادة في تنظيم البناء و تحولا في أساليب التفكير و التعامل مع المحيط و الضغوطات التي يواجهها سواء لقلة خبرته أو لعدم وصوله إلى مستوى نضج كاف أو لكثرة الضغوطات الخارجية عليه ، الأمر الذي قد يجعله (المراهق) يستجيب أحيانا بسلوكات لا تتفق مع المواقف السيكولوجية التي يتعرض لها كالسلوك العدواني.

وقد أجمع علماء النفس على أن المراهقة مرحلة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد، ولها تأثير بالغ في تشكيل شخصيته بعد ذلك، وتعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الرشد، كما توصف بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة، فالمراهقة عملية تغير في الجوانب البيولوجية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية. ويعدها البعض مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء، فتتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند البنين والبنات ويرافقها تغيرات اجتماعية ونفسية معينة، ومن هنا يظهر جليا أهمية الأسرة في بناء شخصية الطفل والتي تعد المصدر الأساسي في النمو السوي واللاسوي للطفل المراهق.

ولقد جاءت هذه الدراسة لتصف لنا واقع الممارسات الوالدية داخل المنزل، وأخذنا فئة المراهقين كنموذج لنحاول التعرف على أثر الممارسات الوالدية فيها على التكيف النفسي لدى المراهقين، وقمنا بتقسيم الدراسة إلى:

الجانب النظري، حيث تناولنا فيه **ثلاث فصول**:

الفصل الأول: تناولنا فيه **الإطار العام للدراسة** عالج إشكالية البحث ومنطلقاته من فرضيات والأهمية التي يكتسيها الموضوع سواء في أوساط الباحثين أو الأساتذة أو التلاميذ، ومن تحديد المفاهيم لكي يساعدنا على الفهم الأفضل للبحث ومن الدراسات السابقة التي تمس الدراسة في العديد من جوانبها والتي تعد حجر الأساس لكل بحث. لا توجد دراسة دون أن تكون منتمية على اتجاه علمي معين ولهذا وضحنا الخلفية النظرية للموضوع صدد البحث.أما **الفصل الثاني** المعنون **بالممارسات الوالدية** فتطرقنا إلى مفهوم الممارسات الوالدية ثم العوامل المؤثرة في الممارسات الوالدية، ثم أبعاد الممارسات الوالددية، ثم النظريات المفسرة للممارسات الوالدية، وفي الأخير تطرقنا إلى أساليب الممارسات الوالدية. أما **الفصل الثالث** فقد جاء بعنوان **المراهقة** والذي يتضمن على مفهوم المراهقة أولا ثم أهمية مرحلة المراهقة وثم مظاهر النمو في مرحلة المراهقة وكذلك مراحل المراهقة ويتبعها عنصر حاجات

وأشكال المراهقة وبعد ذلك مشكلات المراهقة وفي الأخير الوضع الأسري، أما **الفصل الرابع** بعنـــوان **التكيف النفسي** تناولنا فيه مفهوم التكيف النفسي ثم خصائصه، ثم أبعاد التكيف النفسي، ثـــم العوامـــل الأساسية في التكيف النفسي وأنواعه ومحدداته، ثم أهم مراحل التكيف النفسي، وأخيرا تعريف ســـوء التكيف وعوامله.

والجانب **الميداني** فقد احتوى **الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة** على الدراسة الاستطلاعية والتي تضم الغرض من الدراسة الاستطلاعية ومكان وزمان اجراء هذه الدراسة وثم طريقـــة اختيـــار عينة هذه الدراسة وثم مقاييس وأدوات الدراسة الاستطلاعية واخيرا الخصائص الســـيكومترية وكمـــا يحتوي كذلك على الدراسة الأساسية والتي تتضمن على منهج الدراسة، مكان وزمـــان اجـــراء هـــذه الدراسة وثم مجتمع الدراسة وثم عينة الدراسة الأساسية واخيرا الأساليب الاحصائية. في حين تضمن الفصل **السادس** المعنون **بالنتائج العامة للدراسة** على عرض ومناقشـــة نتـــائج فرضـــيات الدراســـة والاستنتاج العام والتوصيات. ثم الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الـجـانـب
الـنـظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1 ـــ مشكلة الدراسة.

2 ـــ فرضيات الدراسة.

3ـــ أسباب اختيار الموضوع.

4ـــ أهمية الدراسة.

5ـــ أهداف الدراسة.

6ـــ المفاهيم الإجرائية للدراسة.

7ـــ الدراسات السابقة.

1ـــ مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة الخلية الأولى والأساسية المؤثرة في تنشئة الفرد، حيث تؤثر في نموه في مختلف جوانب حياته الجسدية، المعرفية، العاطفية والسلوكية ... إلخ، مما يؤثر على تطوير شخصيته ومدى اتزانها وتوافقها، محققة له بذلك عدة وظائف (بيولوجية، ثقافية، تربوية، اجتماعية ونفسية).

وتعتبر الأسرة من أكثر المؤشرات البيئية تأثيرا على شخصية الأفراد الذين ينتمون إليها في مهد الشخصية التي تمد الأبناء بخبرات الحياة (فرج، 2010، ص17)

وتختصر الرعاية أو الممارسة الوالدية داخل الأسرة في تعامل الوالدين المباشر مع الفرد باعتبارهما العمودان الأساسيان لاتزان شخصية الأبناء وكذلك القائمان على الشق الأسري، لأن الابن يتعلم احترام أبيه بنموذج أمه، ويحب أمه بنموذج أبيه ووجودهما معا يؤدي لرسم صورة ايجابية في نفسية الابن والتوافق السوي يؤدي لصحة نفسية جيدة.

وهذا ما جعل هذا الموضوع محل دراسة الكثير من العلماء مثل دراسة أبو الخير سنة 1985 التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية للأبناء المراهقين وشملت العينة المستخدمة طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية والجامعية بأم القرى في مكة المكرمة، حيث بلغ عدد العينة 333 مراهق، واستخدم الباحث مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية واستبيان أعده الباحث لمعرفة بعض البيانات العامة.

بينما هدفت دراسة محمـــد 1992 إلى معرفة الفروق في الممارسة الوالدية بين الجنسين من المراهقين والمراهقات بدولة الإمارات، واشتملت عينة البحث على 200 طالب وطالبة من طلاب الصف الأول ثانوي.

أما دراسة أدمز وجونز 1993 التي هدفت إلى معرفة نمو الهوية لدى المراهقات في علاقتها بخبرة التنشئة الوالدية، حيث قامت 82 طالبة بالصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر بمدرسة ريفية بتقديم استجابات عن حالة الهوية وأنماط التنشئة الوالدية المدركة.

وجاءت دراسة طالحي هجيرة 2013 تحت عنوان ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاسها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق " دراسة ارتباطية فرقية بين المراهقين الذكور والإناث المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي.

على ضوء ما ورد في الدراسات السابقة يتأكد لنا أهمية التفاعل بين الوالدين وأبنائهم المراهقين وانعكاسات هذا التفاعل على رسم ملامح شخصية الأبناء وأثر المعاملة الوالدية على نمط الشخصية وسماتها وتكيفها النفسي.

ويعرف التكيف النفسي بأنه مجموعة من الاستجابات التي تشير إلى شعور الفرد بالأمن النفسي والإحساس بالرضا، والثقة بالنفس، والقدرة على حل المشكلات بنفسه، والتمتع بالاستقرار الانفعالي، وتحمل المسؤولية (غريب، د.س، ص 34).

بينما يعرفه ناصيف بأنه الموائمة بين الشخص وذاته، وتعنى ذلك أن يكون راضيا عن نفسه متقبلا لها، مع التحرر النسبي من الصراعات والتوترات التي تقترن بمشاعر الذنب والنقص والقلق والضيق، ويرتبط التكيف النفسي ارتباطا وثيقا بمدى اشباع الدوافع والحاجات الفردية وتحقيق الأهداف الشخصية (ناصيف، 2019، ص 41).

فالإحساس بالأمن والطمأنينة تجعل من الفرد شخصية قوية حتى وإن واجهت أحداث أدت بها إلى احباطات شديدة وقاسية (عبد الفتاح، 2011، ص27)

بينما يؤدي المناخ غير السوي إلى خلق الشعور بالقلق والاضطراب لدى الأبناء وخاصة فئة المراهقين باعتبارها السن الأكثر صعوبة في حياة الإنسان، وذلك بسبب التغيرات الجسمية والنفسية والفيزيولوجية التي تطرأ على الفرد في مرحلة المراهقة، بحيث المراهق تظهر عليه بعض السلوكات غير الصائبة كعدم القدرة على اتخاذ القرار ومعرفة الصواب من الخطأ وكذلك التسرع بالقيام بتصرفات غير محسوبة ومتوقعة من أجل الشعور بالذات واثبات الشخصية، وكذلك يشعر بأنه متحرر ولم يعد بحاجة إلى الأسرة أو توجيهات الوالدين، اضافة إلى بعض السمات الأخرى كالشعور بالحزن أو الاكتئاب وغيرها من العوامل النفسية.

وكل هذا راجع إلى تعامل الأسرة مع الابن المراهق فقد أثبتت العديد من الدراسات أن المعاملة السيئة من الوالدين قد تشعر المراهق بفقدان الأمل وتزرع في نفسه بذور التناقص الوجداني. وتنمي فيه مشاعر النقص والعجز عند مواجهة مصاعب الحياة، بينما الأسرة التي تتعامل مع الابن المراهق بالطريقة العكسية فقد ينعكس هذا على السلوكات التي تصدر منه، فقد برهنت أغلب الدراسات على أن المراهقين الذين يمنحون نوعا من الدفء والتقبل والاحتواء والعطف الوالدي يكونون على درجة عالية من التكيف والتوافق في جميع المجالات سواء على المستوى الأكاديمي والنفسي والاجتماعي.

وهذا ما لمسناه في دراسة عبد الرحمان بن محمد البليهي (2008)، التي هدفت إلى معرفة أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي في مرحلة الثانوي، وهو ما أكدته كذلك دراسة فروجة بلحاج (2011)، التي بحثت في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وكذا دراسة ميادة عبد الله (2015)، التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

من خلال ما جاء في الدراسات السابقة يتضح لنا أن تمايز الأسرة في طرق تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتهم لهم، أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية أن التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية تترك آثارا سلبية أو ايجابية في شخصية الاطفال وسلوكاتهم (همشري، 2003، 332).

وفي ضوء ما سبق جاءت الدراسة الحالية لتجيب على التساؤل المطروح وهو:

ما طبيعة العلاقة التي تربط ما بين الممارسات الوالدية والتكيف النفسي لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي؟

وتندرج تحت هده الإشكالية عدة تساؤلات فرعية منها:

ـــــ الأسئلة الفرعية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسات الوالدية (الأب / الأم) والتكيف النفسي لدى المراهقين بمرحلة التعليم الثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات الوالدية (الأب /الأم) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات الوالدية (الأب /الأم) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير المستوى التعليمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

2 ـــ فرضيات الدراسة:

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسات الوالدية (الأب / الأم) والتكيف النفسي لدى المراهقين بمرحلة التعليم الثانوي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات الوالدية (الأب /الأم) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات الوالدية (الأب /الأم) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

3ـــ أسباب اختيار الموضوع: من بين مبررات اختيار هذا الموضوع نذكر:

•محاولة التعمق في البحث و التعريف بالموضوع أكثر.

•أهمية معرفة خصائص مرحلة المراهقة من جميع جوانبها وأهم المشاكل والصعوبات التي تحدث فيها.

•معرفة الآثار النفسية التي تسببها الممارسات الوالدية على المراهقين.

•كذلك التعرف عن قرب على الحالة النفسية التي يعيشها المراهقون.

4ـــ أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أنها تتناول موضوعا مهما حول معرفة أساليب الممارسات الوالدية وانعكاساتها على التكيف النفسي للطفل المراهق، وتتجلى أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

-تندرج أهمية هذه الدراسة ضمن اهتمامات الباحثين في مجال الصحة النفسية، بحيث أنها تهتم بموضوع علاقة التنشئة الاجتماعية بالصحة النفسية للمراهقين. وذلك بدءا بأول جماعة ينتمي إليها الفرد ألا وهي الأسرة التي يتفاعل فيها الأبناء مع الوالدين بشكل خاص ويتلقى منها الرعاية الكافية وأساليب الممارسات الوالدية المختلفة التي تعتبر أساسية لتعليم الأبناء المهارات النفسية والاجتماعية المتعلقة بتكيفهم النفسي والاجتماعي.

-العمل على توجيه الأسرة خاصة و القائمين بالعملية التربوية عامة على أهمية أساليب المعاملة والممارسة الوالدية الصحيحة والمفيدة للأبناء ، وإبراز خطورة الأساليب الخاطئة وانعكاساتها على صحتهم النفسية. وكذا إشعار الأولياء بواقع أبنائهم ومشاكلهم التي قد يكون بالإمكان التغلب عليها إذا ما حاولوا التقرب أكثر من أبنائهم.

- وأيضا يفيد هذا البحث في محاولة إثراء البحث العلمي و فهم واقع عينة من المراهقين الجزائريين وفهم علاقاتهم بالآخرين(الوالدين) وتأثيرهما فيهم سلبا أو إيجابا و بالتالي الاهتمام بهذه الشريحة العمرية (المراهقين) ، ذلك لأن مراهقو اليوم هم شباب المستقبل الذين هم عمادة المجتمع و قوامه.

5ـــ أهداف الدراسة:

بناء على التساؤلات التي أثارتها مشكلة الدراسة، وفي ضوء مبررات الدراسة وفي ظل معايشتنا للواقع الاجتماعي الجزائري نهدف الى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الممارسات الوالدية (آباء و أمهات) و سلوك المراهقين.
- معرفة (مؤشرة) طرق وأساليب التكيف النفسي لدى فئة المراهقين.
- محاولة الكشف عن بعض من المؤثرات النفسية و الاجتماعية التي تعمل على تشكيل البنية النفسية لدى المراهقين.

•التعرف على بعض أسباب التكيف النفسي انطلاقا من الحاجة إلى القيام بدراسات يمكن أن تستفاد منها في تحسين الخدمات التربوية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية المقدمة للمراهق.

•الخروج بجملة من النتائج التي بإمكانها أن تشكل منطلقات إرشادية للمجتمع الجزائري من أجل مساعدة المراهق على التكيف النفسي السليم.

6ـــ المفاهيم الإجرائية للدراسة:

***الممارسات الوالدية :** هي كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما، ويؤثر على الأبناء في نمو شخصيتهم.

وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ الذي يدرس بمرحلة الثانوي على مقياس الممارسة الوالدية، المعد من طرف (أماني عبد المقصود) والمطبق في الدراسة الحالية.

***التكيف النفسي :** هو سمة وظيفية أو معرفية أو سلوكية تساعد الكائن الحي في بيئته، ويندرج ضمن الآليات النفسية المتطورة.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ الذي يدرس بمرحلة الثانوي على مقياس التكيف النفسي، المعد من طرف (الكبيسي) والمطبق في الدراسة الحالية.

7ـــــ الدراسات السابقة:

تلعب الدراسات السابقة دورا هاما في معرفة المناهج والأدوات والنتائج التي توصلت إليها الدارسات السابقة، كما تمكن الباحث من ربط بحثه بدراسات سابقة ومعرفة الجوانب التي سيستفيد منها، خاصة من حيث صياغة الفروض وضبط المفاهيم، حيث أن كثيرا من الدراسات النظرية تكون نقطة بداية للبحوث اللاحقة، كما تمكن من تجنب الصعوبات التي واجهها غيره في البحث، وسوف نستعرض أهم الدراسات التي اعتمدت عليها دراستنا:

الدراسة الأولى: للباحث " صبحي، سيد محـــمد" سنة 1977 :

هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة بين التوافق النفسي للابن وبين الاتجاهات الوالدية كما يـــدركها الأبناء من حيث التسلط، التساهل، الحماية والإهمال، إثارة الألم في النفس، التذبذب، التفرقة، تكونـــت عينة الدراسة من75 طالبا من طلاب المرحلة الإعدادية، سنة تراوحت أعمـــارهم بـــين (13 – 15) سنة. استخدم الباحث مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، مقياس الثقافة الأســـرية، اختبـــار الشخصية للمرحلة الإعدادية، كدراسة الملاحظة لتقدير سمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعي، واختبار الذكاء المصور.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين توافق الأبناء والاتجاهات الوالدية.

أفادت هذه الدراسة السابقة البحث الحالي من حيث إثرائه في الجانب النظري الخـــاص بالممارســـات الوالدية، وكدا التكيف النفسي للطفل.

الدراسة الثانية: للباحثة "داوود، فادية محمود" سنة 1979:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتقبل الآخـــرين والتوافـــق الدراســـي, وتكونت عينة الدراسة من 150 تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس الإعدادية، ومن خصائصـــها أنهـــا متجانسة من حيث السن والذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، إلا أنها مختلفة من حيث الجنس, واستخدمت الباحثة في الدراسة الأدوات التالية: مقياس الاتجاهات الوالدية الذي قام بوضعه عماد الدين ورشدي فام وقامت بتعديله سميرة شحاته لقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء, واختبار التوافق الدراسي لتلاميذ الإعدادية الذي قامت بوضعه الباحثة, بالإضافة إلى اختبار مفهوم الذات الـــذي قـــام بوضعه كل من محمد غالي ومحمد عماد الدين, وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة سلبية بين الاتجاه نحو كل من التسلط والحماية الزائدة والإهمـــال والتـــدليل والقســـوة وإثارة الألم النفسي والتذبذب وبين تقال الذات والآخرين لدى الجنسين.

_وجود علاقة موجبة بين اتجاه السواء وتقال الذات والآخرين لدى الجنسين.

-وجود علاقة موجبة بين الاتجاهات الوالدية السوية والتوافق الدراسي.

ولقد اعتمدت عليها الدراسة الحالية كونها تشترك في الإطار النظري معا في المتغير الممارسات الوالدية من خلال إعطاء مفهوم للممارسات الوالدية وأبعادها والنظريات المفسرة للممارسات الوالدية.

الدراسة الثالثة: للباحثة " إمام، حنفي محمود " سنة 1976:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين توافق الأبناء واتجاهات الوالدين السوية واللاسوية. وتكونت عينة الدراسة من 250 طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة بني سويف (مصر). وطبق الباحث الأدوات التالية: اختبار الذكاء المصور، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، مقياس كاليفورنيا للشخصية، مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء .

ومن أهم نتائج الدراسة: توجد علاقة سالبة بين توافق الأبناء والاتجاهات الوالدية نحو التسلط، إثارة الألم النفسي، الحماية الزائدة، التقييد، التفرقة، التذبذب، الإهمال، التساهل، بينما توجد علاقة موجبة بين توافق الأبناء والاتجاهات الوالدية نحو السواء.

وقد زادت هده الدراسة ثراء وأفكار إلى دراستنا الحالية من خلال عدة عناصر أساسية في موضوعنا خاصة في اتجاهات الوالدين السوية واللاسوية وكيف أثرت على التكيف النفسي للطفل من خلال برز العوامل المؤثرة في الممارسات الوالدية وكدا الطفل المراهق.

الدراسة الرابعة: للباحثة " كميلة، سيدر سنة 2012 " :

تناولت الدراسة المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور السلوك العدواني لدى المراهق، بحيث أجرت الجانب الميداني بثانوية في البويرة ، و مست 109 من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وقد أفضت عن مجموعة من نتائج هامة تؤكد على ارتباط السلوك العدواني لدى المراهق بالمعاملة الوالدية، وهذا لارتباط هذا السلوك بأوجه الاضطراب النفسي من جهة، و من جهة أخرى لما تتميز به مرحلة المراهق من

خصائص، إذ من المعروف أنه في هذه المرحلة هناك جملة من الحاجات النفسية الأساسية، والتي يسعى المراهق إلى تحقيقها كالحاجة إلى الاستقلال و الحاجة إلى تأكيد الذات...الخ. وهذه الحاجات إن لم يستطع المراهق إشباعها في مناخ أسري سوي وملائم قد يكون مناخا ملائما للعديد من الصراعات النفسية يمكن أن تعبر عن ذاتها في شكل اضطرابات نفسية وانحرافات سلوكية كالجريمة والسلوك العدواني .

لذلك ارتأينا ضرورة الاعتماد على هذه الدراسة في موضوعنا لأنها تتناول هذا الموضوع داخل المجتمع الجزائري خصوصا والعربي عموما ونحن في حاجة ماسة للمزيد إلى مثل هذه الدراسات بغية الوقوف على الممارسات الوالدية التي يتبعها الوالدين في تنشئتهم لأبنائهم سواء كانت صحيحة أو خاطئة وأثارها على شخصية الأبناء ونموهم النفسي.

الدراسة الخامسة: للباحث " رضا، بوغرزة " سنة 2018:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مساهمة البيئة الأسرية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق في المجتمع الجزائري. من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق استبيان على عينة بحث قصدية مكونة من 40 مراهقا من المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة جيجل، مع إجراء مقابلات ميدانية مع بعض مستشاري الإرشاد والتوجيه، أساتذة ومدراء، حيث اتبع في انجاز البحث المنهج الوصفي التحليلي .

توصلت الدراسة إلى أن البيئة الأسرية التي يسودها تدهور في العلاقات بين أفرادها، برودتها، الجو الأسري المشحون واستخدام أساليب تنشئة غير سوية في التربية؛ تؤدي إلى سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق.

وأفادتنا هذه الدراسة في محاولة لإثراء البحث العلمي وفهم واقع عينة من المراهقين الجزائريين، وفهم علاقاتهم بالآخرين (الوالدين (وتأثيرهما فيهم سلبا أو إيجابا وبالتالي الاهتمام بهذه الشريحة العمرية) المراهقين (، كونهم شباب مستقبل المجتمع الجزائري.

الدراسة السادسة: للباحث " عماد الدين علي، الطماوي " سنة 2015:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين التوافق النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من 100 طالب والتي تتراوح (15 -18) سنة من مدرسة الشهيد الحسيني أبو ضيف طما، واستعان الباحث بمقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي.

وتوصلت النتائج إلى اختلاف درجة التوافق النفسي تبعاً لمتغير النوع، كما اختلف درجة استخدام الآباء والأمهات لأساليب المعاملة الوالدية السلبية تبعاً لنوع الأبناء، بينما ووجدت علاقة سالبة عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وبين التوافق النفسي.

وأفادت هده الدراسة دراستنا الحالية في الجانب النظري للممارسات الوالدية وكذا التكيف النفسي والمراهق من خلال التطرق لمفاهيم المتغيرات والعناصر الخاصة بكل متغير، وصولا إلى الربط بين المتغيرات.

الفصل الثاني
الممارسات الوالدية

تمهيد

مفهوم الممارسات الوالدية

العوامل المؤثرة في الممارسات الوالدية

أبعاد الممارسات الوالدية

النظريات المفسرة الممارسات الوالدية

أساليب الممارسات الوالدية

خلاصة الفصل

تمهيد:

للوالدين عادة ممارسات أساليب خاصة في السلوك اتجاه أولادهم في المناسبات المختلفة، سواء كانت هذه المناسبات في المنزل أو خارجه، لذلك جعلت هذه المعاملة والممارسات موضوعا للعديد من الدراسات في أشكالها ومدى تأثيرها أنواع ارتباطها مع سمات شخصية الأبناء وسمات شخصية الوالدين، والمستويات المختلفة لحياة الوالدين.

ومن المعروف لدى معظم العلماء في علم النفس وعلم الاجتماع أنه لكل أسرة أسلوبها الخاص في تربية أطفالها وضبط سلوكه. ويختلف هذا الأسلوب من مظهره ومحتواه من أسرة إلى أسرة أخرى غير أن الأسرة الجيدة في نظرهم هي التي ترتكز على مقومات أساسية، لتتمكن من تكوين فرد تكيفي اجتماعي متلائم لأوضاع الاجتماعية وللقيم والعادات القائمة بالمجتمع.

كذلك فان الأسلوب الذي يتخذه الأبوان في معاملتهم لأبنائهم غالبا ما يترك رواسب ايجابية أو سلبية يؤثر ذلك على شخصية الطفل وعلى مستقبله.

ومن خلال هدا الفصل سوف نتطرق إلى العوامل وأبعاد الممارسة الوالدية والنظريات المفسرة له، وكذا أساليب الممارسات الوالدية.

1. مفهوم الممارسات الوالدية:

عرف العديد من الباحثين الممارسات الوالدية بتعريفات متعددة:

عرفها الدكتور طاهر: الطرائق التي تميز معامله الأبوين لأولادهما، وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين (بركات، 2000، ص18).

وعرفها الدكتور عسكر: مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسباب والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضاً غير محدود بصورة غامضة. (بركات، 2000، ص 19).

الممارسات الوالدية: وتشتمل على الأساليب والسلوكيات، التي يظهرها الوالدان في تفاعلهما مع الأبناء، التي تصنف بنوعيها: الإيجابي (التشجيع والاهتمام والتقبل) والسلبي (القسوة البدنية والنفسية والحرمان والتفرقة بين الأبناء والإهمال) كما يدركها المراهقون وتعرّف إجرائياً تبعاً للدرجة التي يسجلها المفحوص بأسلوب التقرير الذاتي على الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية (تغريد، 2014، ص70).

عرفت بركات الممارسات الوالدية بأنها: الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ

2. العوامل المؤثرة في الممارسات الوالدية:

صنفت العوامل المؤثرة في الممارسات الوالدية إلى ثلاث مجموعات:

أولا/ المجموعة الأولى:

وهي العوامل الشخصية وتضم كل من العوامل المرتبطة بتنشئة الآباء أنفسهم، ونمط شخصيتهم، ومدى تقبلهم لذاتهم، درجة نضجهم، ومستوى تعليمهم، على أن هذه العوامل ترتبط من جهة أخرى بطبيعة الطفل.

ثانيا/ المجموعة الثانية:

وهي العوامل الداخلية حيث ضمنتها العوامل المتعلقة بنظام الأسرة كوحدة، مثل: العلاقة الزوجية، والوسط الأسري والاجتماعي وحجم الأسرة.

ثالثا/ المجموعة الثالثة:

وهي العوامل الخارجية المرتبطة بالإطار الثقافي العام المحيط بالأسرة والقيم السائدة والنظرة العامة للطفولة.

كما توجد هناك مجموعة العوامل الخاصة بالممارسات الوالدية (بالآباء): وهي عوامل يمكن تقسيمها إلى عوامل ذاتية وعوامل موضوعية:

2 – 1 –العوامل الذاتية:

وهي خاصة بأنماط تنشئة كل من الأب والأم وهي الآثار التي بقيت عالقة بسلوكاتهم ذلك أن أنماط السلوك تنتقل من الآباء إلى الأبناء من جيل إلى جيل آخر وبناء على ذلك سنجد أن خصوصيات كل من الأم والأب (سوية أو مرضية) ستنتقل إلى الأبناء وهذا ما أشار إليه" جون باولي (1991)"من أن الأطفال يميلون إلى تقمص صورة الوالدين. ومن ثم تبنى أنماط السلوك نفسها مع أطفالهم فيما بعد.

– تقبل الوالدين :

إن الشعور بالأمن ونضج الشخصية والتوافق مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الآباء ينعكس اجابا على تقبلهم لذاتهم وتوازنهم الانفعالي وهذا ما أثبتته دراسة "ميدنوس وكارترcarter , mednus " سنة 1936 أن هناك علاقة إيجابية بين تقبل الأم لذاتها وتقبلها لطفلها غير أنه أحيانا يكون نبذ الطفل لا شعوريا، فتبالغ في رعايته والاهتمام به كتعويض عن مشاعرها السلبية أو تبالغ في العقاب (ميزاب، 2008، ص 07).

وهذا ما أشارت إليه "هورني (horni) سنة 1950 من أن الاتجاهات نحو الذات تنعكس نحو الآخرين فتقبل الذات يصاحبه تقبل الآخرين وعدمه يصاحبه فشل في تقبل الآخرين، وعليه فان سلوكيات الوالدين هي نتاج البيئة التي عاشاها سابقا ويعيشانها الآن ومؤثرات البيئة في السلوك سابقا وحاليا، كالاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية، والانفعالية للأسرة، وعدم إشباع حاجات الآباء، وما تعرضوا إليه من قسوة ورفض، وقد يؤدي ذلك إلى مشاعر عدم الأمن والاكتئاب والعجز مما ينعكس سلبا على اتجاهاتهم في استعمال أساليب الممارسات الوالدية اتجاه أبنائهم. (ميزاب، 2008، ص 07).

- **المستوى التعليمي للوالدين** :

إن إدراك حاجيات الطفل وإمكانياته يستدعي درجة من الوعي من الأبوين يشارك فيها المستوى العلمي لكلا الوالدين بقسط كبير، حيث بينت الدراسات أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في معاملة أطفالهم إيجابا أو سلبا، وهكذا فإن المعاملة أو الممارسة الوالدية تتطلب فهما مدروسا لحاجات الطفل ووعيا بدور كل من الأب والأم لذا يعتبر المستوى التعليمي عاملا هاما خاصة في زمننا الحالي (سامي،2000، ص43).

2 – 2 –العوامل الموضوعية:

وهي مجموعة العوامل التي لها علاقة بالأسرة ككل بما فيها الأطفال باعتبارها وحدة ديناميكية في التفاعل بين أفرادها وفي تفاعل مع البيئة المحيطة بها في آن واحد.

- **العلاقة الزوجية**:

وهي طبيعة العلاقة التي تربط الأب بالأم و تأثيرها فيما يقدمه الأولياء من سلوكيات أمام أبنائهم كنماذج سلوكية، مضاف إليه ما يقدمه كل منهما منفردا في علاقته بالطفل وللعلاقة الزوجية تأثير نوعي حاسم، باعتبار أن العلاقة الثنائية بين الأب والأم أهم عنصر حي مجسد وواقعي من أنماط العلاقات التي يخضع الطفل لتأثيرها وأن الخلافات الزوجية تنعكس آثارها سلبيا على الأطفال بالحزن

والقلق والعدوانية مما يؤدي إلى إحساسه بالضياع وعدم الاهتمام، بل تؤدي هذه الخلافات أحيانا إلى اتخاذ الطفل رهينة سيستعمله أبواه في صراعهما المضر بديناميكية التواصل بين أفراد كل الأسرة، هذه الصفات من المعاملات تشكل المحور الأساسي للاتجاهات الوالدية السلبية. (ميزاب، 2008، ص 82-83).

- حجم الأسرة:

ففي الأسر الكبيرة العدد تتسم اتجاهات الآباء بالإهمال لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأطفال، ويصعب استخدام أسلوب الضغط الذي يعتمد على الاستقرار، لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء، بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا، وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة. (سامي، 2000، ص45).

- المكانة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة:

وقد اهتم علماء النفس بدراسة أثر المستوى الاجتماعي في تحديد اتجاهات الوالدين نحو الأبناء، فأحصى"بوسادر"، بعض الاختلافات في اتجاه الآباء من المستويات الدنيا والوسطى والعليا في معاملة أطفالهم، ووجد أن هدف آباء المستوى الاجتماعي المرتفع هو أن يحصل أطفالهم على مجد كبير، وان يحصل الابن على اسم العائلة، وأن تسند له أعمال الأسرة الواسعة ومسؤولياتها فالمركز الاجتماعي في مثل تلك الأوساط مهم، لذلك إذا ما وصل الطفل إلى مستوى النضج، أعطته الأسرة ما يحتاج إليه من التقدير الذي يساعده على أن يحافظ على مركز الأسرة، فتكون النتيجة إلى أن يصل إلى درجة كبيرة من النضج المبكر، والتحرر والاستقلال، إلا انه في بعض الحالات لا تتوفر لديه الخبرة أو القدرة الصحيحة فيعجز عن الوصول إلى هدف والديه، فيخيب أملهما ويحل الصراع بينهما وبين الابن (ميزاب، 2008، ص 87).

أما في أسر المستوى الاجتماعي المتوسط، فنجد أن الآباء يتميزون بمعاملتهم الطيبة للأبناء ونظام الرقابة الخالية من الصرامة، فيشجعون الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس، ويستخدمون العقاب النفسي الذي يعتمد على أسلوب النصح والإرشاد اللفظي الذي يستهدف إثارة الشعور بالذنب ويعتمد على التأنيب وهذا من شانه أن يولد بعض المشكلات السلوكية للطفل كالعدوان في بعض الأحيان.

أما آباء المستوى الاجتماعي المنخفض، فهم أكثر تسلطا وصرامة، يميلون إلى ممارسة أسلوب العقاب البدني أكثر من التشجيع، وهم يتوقعون من الطفل أن يتصرف كالراشد مما يجعل الطفل يشعر بأنه غير مرغوب فيه، وغير محبوب، ومرفوض في أسرته، وغالبا ما يلجأ هذا الطفل إلى تكوين صداقات مع الأقران في كل اتجاه كعملية تعويضية (ميزاب، 2008، ص 89).

2 – 3 –مجموعة العوامل الخاصة بشخصية الأبناء:

– طبيعة الطفل:

تبنى العلاقة بين الطفل ووالديه أساسا على التفاعل المستمر والتأثير المتبادل، ويبدأ هذا التفاعل مبكرا بالأخص بين الرضيع والأم، ولا يسير هذا التفاعل فقط من الأم إلى الرضيع بل أيضا من الرضيع إلى الأم، فهو إذا تفاعل ثنائي الاتجاه يؤثر فيه الرضيع في الأم كما تؤثر الأم في الرضيع.

– الحالة المزاجية للطفل:

اتضح أن للحالة المزاجية تأثيرا على سلوكات الوالدين، الشيء الذي جعل" ستيلاش طوماس والكسندر Thomas selaches,Alexander" يضعان الوليد في ثلاثة أصناف وهي المولود السهل، المولود الصعب، المولود البطيء. هذه الحالات المختلفة لمزاج الطفل تتحكم في تفاعل الأم بالأخص مع طفلها ايجابيا وسلبيا وذلك حسب الحالة وعليه فان طبيعة الطفل تؤثر في نوعية التفاعل مع الأم. (ميزاب، 2008، ص 86).

- **جنس الطفل:**

هو من المتغيرات الشخصية الخاصة بالطفل ذات الأهمية بالنسبة لكل المجتمعات العربية الإسلامية والمجتمع الجزائري منهم، ذلك أن الطفل من جنس الذكر يتميز أحيانا بمعاملة تختلف عن معاملة البنت.

- **التكوين الجسدي والصحة الجسمية والإعاقة:**

وهي متغيرات تجعل الوالدين يتخذان اتجاهات معينة نحو التنشئة الاجتماعية للطفل ووسيلتها في تلك المعاملة الوالدية، ويتوقف الأمر في كل الأحوال على حجم أسرة الطفل وترتيبه الميلادي بين الإخوة والأخوات (ميزاب، 2008، ص 84).

إن العوامل المؤثرة في العلاقة التفاعلية بين الآباء والأبناء تتحدد في هذا المجال ولا يمكن حصرها كلها ذلك لكونها كثيرة ومتنوعة ومتداخلة مما أدى بنا إلى ذكر أكثرها أهمية في التأثير على عملية التفاعل وعلاقة كل ذلك بالمعاملات الوالدية، فالتقدم التكنولوجي والتواصل العالمي والظروف السياسية العامة والطبقية وخروج المرأة للعمل ولهجرة من القرية إلى المدينة والتناقض الثقافي العام والعلاقات الاجتماعية للأسرة... الخ، كلها عوامل تؤثر في وظيفة الأسرة باعتبارها وحدة هذا المجتمع، وبالتالي فان تصورات الآباء في تنشئة الطفل هي نتاج تفاعلهم كأفراد مع البيئة الاجتماعية للطفل (ميزاب، 2008، ص87).

3. أساليب الممارسات الوالدية:

خلال تنشئة الطفل المراهق وتفاعله مع والديه خلال مواقف الحياة اليومية فإنه يتعرض وإلى أحد الممارسات التي يتبعها هذان الوالدان، فيمكن أن تكون ايجابية وصحيحة تساعد على تحقيق التوافق السوي للطفل المراهق، وقد تكون سلبية وخاطئة تترك آثار سيئة على شخصية الطفل المراهق، وتحول دون توافقه.

وسنتعرض لبعض الأساليب من كلا الجانبين:

أولا/ الأساليب الايجابية:

يقصد بها ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية، حيث يترتب عليها شخصية متزنة وسوية، تستمتع بحظ وافر من متطلبات الصحة النفسية السليمة وخصائصها، ومنها:

- الأسلوب الديمقراطي:

يعتبر هذا الأسلوب من أنسب الأساليب التي تحقق الصحة النفسية للأطفال، حيث يتضمن تجنب الأساليب التربوية الغير السوية وتطبيق أسس الصحة النفسية، ويترتب عنها التوافق والتكيف النفسي الاجتماعي.

ويتميز بالبعد عن فرض النظام الصارم على الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين، معتمدين على سلطتهما وقوتهما، ومقيمين سلوك الأطفال وفقا لمعايير مطلقة محددة للسلوك، ويتسم بتشجيع الوالدين للأطفال على المناقشة، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات مع ترك حرية الاختيار لهم والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم (النيال، 2002، ص113).

ويرى BALDWEN أن الجو الديمقراطي يتميز بعدة مميزات منها: التسامح، تجنب أساليب العقاب التعسفية، واكتساب الأبناء اللغة خلال التفاعل مع الآباء مباشرة. ويتميز الآباء الديمقراطيون بالدفء والسرعة في الاستجابة ويستشعرون حاجات أبنائهم ويهتمون بهم، وعادة ما يضعون معايير سلوكية واضحة ملائمة للمستوى العمري لأبنائهم (الشربيني، 2006، ص 173).

وتشير دراسة HURLOCK (1974) إلى أن استخدام النمط الديمقراطي من قبل الوالدين في تربية أبنائهم يؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف النفسي للطفل، ويصبح أكثر ايجابية خارج البيت ومع الآخرين، وعلى الأنشطة الاجتماعية. (النيال، 2002، ص 113).

- أسلوب التقبل (الدفء):

إن دفء المعاملة يتمثل في السعي إلى مشاركة الطفل والتعبير الظاهر عن حبه وتقديره رأيه وانجازاته والتجاوب معه والتقرب منه من خلال حسن الحديث إليه، والفخر المفعول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه وتوضيح الأمور له (الشربيني، 2006، ص 174).

ويرى (الدمرداش ، 1984) أن أسلوب التقبل يتجسد فيما يظهره الوالدان من حب للأولاد من خلال معاملتهما لهم، وتقبل الطفل هو شرط من شروط تنشئة اجتماعية سليمة، والأطفال الذين يتم تقبلهم غالبا يكونون أكثر تهاونا، وأكثر استقرارا وأكثر طمأنينة من الناحية الانفعالية.

ويشير (RUNNER (1979 أن التقبل أمر حاسم في نمو الشخصية ويترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وتقديرهم الايجابي لأنفسهم ونظرتهم الايجابية للحياة في مرحلة الرشد. (بركات، ...، ص18).

- أسلوب الحزم:

يعني إقامة ضبط متزن على الطفل يتضمن تنبيهات إلى أخطائه وحثه على الوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك، مع توضيح الأشكال السلوكية المقبولة في جو من الحب وتقدير الرغبة، بالإضافة إلى تشجيعه على التحاور وإبداء رؤيته، وقد يقابل هذا النظام رفض النظام من قبل الطفل.

- أسلوب التسامح:

يعني كون الوالدين أقل سيطرة على الأبناء، فيتيحون لهم بذلك الفرصة أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم ويحققوا مطالبهم ويسمح الآباء من خلال هذا الأسلوب لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة دون ضغط أو سيطرة عليهم، وتميل الأم المتسامحة إلى تحمل سلوك ابنها الذي يحتاج إلى تعديل، وهي بذلك تتيح أمامه الفرصة لكي يعتمد على ذاته ويستقل بشخصيته، وحينما يسلك وفقا لما هو متوقع منه تثبيته على سلوكه السليم، فينمي فيه الثقة بالنفس والتلقائية.

- **أسلوب الاستقلال:**

هو منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه دون دفعه في اتجاهات محددة، ودون كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها من غير مراعاة لرغباته أو تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه.

- **أسلوب الثواب والعقاب:**

يعتبر من تقنيات التنشئة الايجابية التي يعتمد عليها الآباء، فاستخدام صيغ الثواب مع الطفل يؤدي إلى سرعة تعلمه وفعاليته، ويكون استخدام التواب عند قيام الطفل بسلوك جيد أو إنجاز بعض المهام في الأسرة، تأخذ صيغ الثواب عدة ممارسات كالمدح والثناء أو شراء هدية، أما إذا قام الابن بسلوك غير مرغوب كالكذب والسرقة وعقوق الوالدين وعدم التعاون مع الأسرة .ففي هذه الحالة يجب استخدام أسلوب العقاب، مثل مقاطعته أو ذمه أو ضربه بأسلوب معقول وهذا ليتبين له بأنه أسلوب مستهجن، وهذا ما يمنعه مستقبلا من تكرار السلوك السيئ.

وأسلوب الثواب والعقاب هو عبارة عما يجنيه الطفل كمعزز ليقوي أو يبقى أو يكسب سلوكيات معينة، كالإثابة الأولية (طعام أو شراب...) أو الإثابة الموضوعية (لعب، مال..) أو الإثابة النشاطية (الخروج والترهة..) أو الإثابة الاجتماعية (ابتسامات أو إيماءات) مقابل ما يوجهه الوالد من ألم جسدي أو نقد لفظي أو توبيخ أو استهجان أو تخفيض في الامتيازات الممنوحة للطفل. (الشربين، 2006، ص 98).

ثانيا/ الأساليب السلبية:

- **الحماية الزائدة:**

يتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات التي يمكنه القيام بها، والمبالغة في الاهتمام والرعاية، فلا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة، وقد يعكس اتجاه الحماية الشديدة مشاعر الآباء اللاشعورية لرفض الطفل ونبذه، لذلك تبدو اتجاهاتهم

التربوية متقلبة ما بين التساهل والقسوة لتعكس قلقهم ومعاناتهم، كما وقد يؤكد الآباء حبهم للطفل لكن تصرفاتهم المبالغ في حمايتها له والمشوبة بالقلق قد لا تعكس ذلك، والخطاب الذي قد يفهمه الطفل هنا (الكتاني، 2000، ص 80).

إن أمك وأباك لا يتقان بك، إنهما يشعران أنك لا تستطيع أن تحسن الانجاز بنفسك ... لذلك تؤدي الحماية الزائدة إلى الشعور بالهشاشة والضعف عند مواجهة أي موقف، مما يعني أنها تؤثر سلبا في تحرر الطفل واستقلاليته. ومن ثم لا يتاح الطفل فرصة لتحمل المسؤولية.

وما قد يدفع الأولياء إلى الحماية الزائدة هو عدم توفر الحب للوالدين في طفولتها أو فقدانهما لأحد الأبناء أو معاناة الأم أثناء الحمل أو الإنجاب بعد فترة من العقم، وكذا العلاقة الزوجية غير المنسجمة (الرشدان، 2005، ص44).

- الإهمال:

يتميز هذا الأسلوب بعدم الاهتمام بتشجيع الطفل على السلوك المرغوب ورفض الإجابة على أسئلته وإشباع فضوله، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بعقابه إذا ارتكب خطأ فيحرم الطفل من الخبرات التي يجب أن يتعلمها كالتمييز بين ما هو صحيح وما هو خطأ، ومن آثار هذا الأسلوب أن يشعر الطفل بأنه غير محبوب أو عديم القيمة، مما يهدد أمنه ويجعله فريسة للشك والوحدة، وقد يؤدي إلى الاضطرابات السلوكية المتنوعة التي تختلف بين مجرد الغضب لجلب الانتباه إلى السلوك المنحرف المتمثل في السرقة، العدوان، والخروج عن السلطة.

فقد توصلت دراسة روتر (RUTTER، 1985) إلى أن أهم المشكلات العائلية وهي الإهمال تسبب للأطفال انحرافات حادة في السلوك، وأن معظم الأطفال ذوي المشاكل السلوكية غالبا ما يأتون من بيوت تعاني من مشكلة الإهمال

- التفرقة:

يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء، والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن كتفضيل الذكر على الأنثى، أو تمييز الولد الأكبر عن إخوته وأخواته في المأكل والملبس وغيرها ... فينصب الاهتمام والحماية والرعاية على هذا الطفل أكثر من باقي الإخوة وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه وشخصيته أنانية تعودت أن تأخذ دون أن تعطي، وتحب أن تستحوذ كل شيء لنفسها حتى لو كان على حساب الآخرين، فلا يكترث للآخرين أو يراعي شعورهم أما بالنسبة للأخوة والأخوات غالبا ما تتولد لديهم الغيرة الشديدة والحقد المبطن على الأخت أو الأخ المميز، وإلى زيادة العدوانية نحوه (الكتاني، 2000، ص 83).

- **التذبذب:**

يعتبر من أخطر الأنماط على صحة الطفل النفسية، ويمثل التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة يثاب على العمل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، ويعرف باللاتوازن في السلطة بين الأبوين، فالسلوك الذي يثاب عليه من أحدهما قد يرفض من الآخر، كما أن قيام الطفل بنفس السلوك يثاب عليه مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، فيتضمن التباعد في اتجاه كل من الأب والأم في عمليات التنشئة، وهذا ما يجعل الطفل في حيرة من أمره ودائم القلق وغير مستقر، وتكون لديه شخصية متقلبة ومتذبذبة، كما يؤثر على توافقه الاجتماعي، فقد يكون مثلا دائم التكشير في أسرته، ولكنه باسم ضاحك مع أصدقائه، وهكذا يضل التذبذب والازدواجية كسمة مميزة لهذه الشخصية. (أبو جادو، 2007، ص86).

- **التسلط:**

يقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود المحددة على الطفل والتحكم الزائد، طالبين من الطفل أن يسلك وفقا لمعايير قد لا تتناسب مع عمره أو نموه، وتقابل كل رغبات ومطالب الطفل بكلمة لا.

ومن مظاهر التسلط على الأبناء تحديد طريقة تناول الطعام ونومهم واستذكارهم ونوعية أصدقائهم وتحديد نوع دراستهم ... الأمر الذي يسلب شخصياتهم ويحرمهم من ممارسة حقوقهم، مما يجعل الطفل مترددا غير واثق من نفسه، مذعورا دائما من السلطة، الشعور بعدم الكفاءة والحيرة والتعدي على ممتلكات الغير وتلفها، ارتكاب الأخطاء في غياب السلطة، كما يؤدي إلى نمو ضمير تعسفي يجعل الطفل يشعر بالذنب بسبب أفكار وتصرفات قد لا تكون خاطئة من منظور ما (الكتاني، 2000، ص77).

- **الأسلوب العقابي:**

ويتضمن العقاب النفسي والعقاب البدني ونلخصهما كالتالي:

- **العقاب النفسي:**

ويتمثل في إشعار الطفل بالنبذ كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه، أو تحقيره والتقليل من شأنه مهما كان سلوكه أو أداؤه، أو البحث في أخطائه وإبداء ملاحظات نقدية جارحة له، مما يفقد الطفل ثقته بذاته، ويجعله مترددا في أي عمل يقوم به خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم، وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية انسحابيه منطوية، غير واثقة من نفسها، ومرتبكة، توجه العدوانية نحو ذاتها، وأحد الأسباب غالبا ما تكون راجعة إلى تدني المستوى المادي للأسرة. (الكتاني، 2000، ص 82).

- **العقاب البدني:**

يعتمد هذا الأسلوب على الإيذاء الجسدي للطفل باستخدام أنواع الضرب المختلفة وقد يكون الهدف من ورائه نبيلا كإجبار الطفل على الالتزام بالقيم والمعايير، أو منعه من ارتكاب السلوك المرفوض كالاعتداء على أخيه مثلا.

ويذكر BORDZINSKY أن الأبناء الذين عوقبوا بقسوة من قبل والديهم أصبحوا عدوانيين مع غيرهم من الأطفال وأيضا مع المعلمين، ومنحرفين في المراهقة. (الشربيني، 2006، ص181).

4. النظريات المفسرة للممارسات الوالدية:

إن العلاقة التي تربط الطفل المراهق بوالديه لها أثر بعيد المدى في تأثيرها على مختلف أبعاد شخصية الطفل المراهق، وقد اهتمت مدارس علم النفس على اختلاف مبادئها واتجاهاتها بطبيعة هذه العلاقة، وما ينتج عنها من سلوكيات تعكس طبيعتها وتحدد شخصية الطفل المستقبلية، حيث وضع الكثير من منظري هذه المدارس فاعلية اتجاهات الوالدية على تكوين شخصية الطفل المراهق، ومن بين هذه النظريات ما يأتي:

أولا/ نظرية التحليل النفسي:

هدفت هذه النظرية إلى فهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية، فاهتمت بدراسة المعاملة والممارسات الوالدية، لأن الوالدين هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل. فكان فرويد أهم من بادر إلى ذلك، إذ يعد أول من قدم ميكانيزم التوحد وسعى إلى تفسيره على أساس علاقة الأنا والأنا الأعلى وركز على دور الأب والأم وأعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نفسجسمية مع أحد الوالدين ومن ثم يستمد خصائص الوالد المتوحد معه، وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى. وقد وضح ذلك على النحو التالي:

في البداية تكون العلاقة بين الأم والأب علاقة عناية بالطفل ويكون هذا الأخير معتمدا على أمه بيولوجيا وعاطفيا، فكل ما تفعله الأم يصبح ذا قيمة نفسية وعقلية بالنسبة للطفل، وقد تغيب الأم عن طفلها لأسباب عديدة كالعمل أو العناية بالزوج أو الأطفال الآخرين عندها يقوم الطفل بمحاكاة وتقليد سلوكها فيحقق الإشباع، وهذا المعنى تكون النشاطات المتعلمة من خلال الملاحظة والتي يقلدها الطفل هي النشاطات التي وفرت إشباعا سابقا (حجايجي، 2018، ص45).

كما حاول الباحث HETHRINGTON 1976 فهم العلاقة بين الآباء والأبناء في إطار التوحد، وكانت من نتائجه:

– تفضيل نمط الدور المناسب يظهر أكثر لما يكون الأب هو المسيطر أكثر منه عندما تكون الأم هي المسيطرة في البيت.

– يميل الأبناء إلى التوحد والتقليد بالوالد المسيطر أكثر من الوالد الفعال في الأسرة.

ثانيا/ نظريات التعلم:

التعلم هو الخبرة الصلبة التي ترتكز عليها نظريات علم النفس، وهو المفهوم الأساسي لماهية الطبيعة البشرية، وعلى هذا كانت ولا تزال للتعلم أهمية بالغة لدى علماء النفس المحترفين أمثال ثرونديك وسكينر وبياجه وغيرهم، وكذلك بعض المفكرين أمثال أرسطو والقديس جون لوك ... الذين كانوا يعتبرون التعلم القضية الأساسية في حياتهم فالتعلم جوهري للوجود الإنساني وأساسي للتربية، وهو ضروري لفهم حقيقة العقل البشري (حجايجي، 2018، ص44).

إن هذه النظرية تنضوي على ثلاثة اتجاهات هي:

1 –اتجاه MECOLY، SEARS، MILLER، DULLARD :

هؤلاء يمثلون الاتجاه الأول، ويتبنون فكرة التدعيم الذي يقر بارتباط المثير بالاستجابة، ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقو م بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما أو ربما يقومان بها فيربط اهتمام والديه بتلك التصرفات ومع تكراراها عمدا تصبح جزءا منه فيما بعد.

2 –اتجاه سكيز SKINER :

يمثل الاتجاه الثاني الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم وأسلوب الثواب وأسلوب العقاب، فالطفل ينمي شخصية محددة اتجاه أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة، ولا يكرر السلوك غير المثاب

عليه، وبالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثبات أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم أو تصنف أو تنطفئ بين منبه محدد ومدعم محدد (الشربيني، 2006، ص27).

3 -اتجاه باندورا BANADORA:

يمثل الاتجاه الثالث الذي جاء بنظرية التعلم الاجتماعي التي تناولت دراسته السلوك على أساس التفاعل المستمر والتبادل بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئة، حيث يتعلم الطفل معظم أشكال السلوك من خلال ملاحظة النماذج المتوفرة في الأسرة ويرى Banadora على مستوى المعاملة الوالدية أن الطفل يتعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة العرضية ومع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية يصبح قادرا على محاكاة السلوك الأكثر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة (حجايجي، 2018، ص46).

ثالثا/ نظرية النمو العقلي والمعرفي:

يرى بياجيه أن نمو الطفل هو نتيجة الاستكشافات التي يقوم بها في تفاعله مع البيئة المحيطة به، وأعتبر أن البيئة الغنية تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، وعلى التكيف معها، وعملية التكيف تعتمد على التنظيم الداخلي الذي يقوم به الطفل التي تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية من أنظمة أو تجمعات كلية متناسقة ومتكاملة، وتمثل وظيفة التكيف نزعة الفرد إلى التلاؤم، والتمثل والتي من خلالها يحقق الفرد عملية التوازن. (حجايجي، 2018، ص45).

فيقترح جان بياجيه أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية وهي على النحو الآتي:

- المرحلة الحسية الحركية (وهي من الميلاد حتى العامين).
- مرحلة ما قبل العمليات (وهي من العامين وحتى ساعة أعوام) .
- مرحلة العمليات المحسوسة (وهي من السابعة وحتى الحادي عشر عاما).

– مرحلة العمليات المجردة (وتبدأ من الحادي عشر وحتى الرابعة عشر عاما) (حجايجي، 2018، ص46).

وينظر بياجيه إلى التنشئة الاجتماعية للفرد أو الطفل على أنها تتم من خلال هذه المراحل الأربع من خلال العلاقات الاجتماعية التي تحدث للطفل مع أسرته عند تطور مراحل النمو العقلي لديه فعملية النمو الاجتماعي تسير جنبا إلى جنب مع عملية تطور النمو العقلي للفرد من خلال المراحل التي ذكرها بياجيه، ولكي تتم عملية التكيف مع البيئة يرى أنها تتمثل في عاملين هما التمثل وهو تعديل البيئة المحيطة بالطفل لتحقيق التكيف، والتأقلم وهو تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي ليتوافق مع البيئة (حجايجي، 2018، ص46).

5 ـــ أبعـــــــــاد الممارســـــــات الوالديـــــــــــة:

هناك عدد من النماذج النظرية التي تصف سلوك الوالدين في معاملة الأبناء فلقد قام "سيموندس symonds " بوضع نموذج اشتمل على بعدين قطبيين، وذلك عام 1939 احدهما يعتبر أن تقبل الابن من جانب الوالد أو الوالدة يقابله رفض الابن من جانب الوالد أو الوالدة، والثاني السيطرة على الابن من جانب الوالد أو الوالدة ويقابله الخضوع للابن أي لطلباته وأعراضه وأوامره، وبذلك فان البعدين تبعا لهذا النموذج هما:

التقبل-الرفض، السيطرة-الخضوع (كفيف، 2012، ص33).

وفي عام 1909 ظهر نموذج "SCHEAFER لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء على النحو التالي:

– الاستقلال-الضبط

– الحب-العداء (موقع الطفولة المبكرة، 2022).

وقد ذكر البعدين السابقين بسمات أخرى على النحو التالي:

- التسامح-التقيد

- القبول-الرفض

ويرى" بيكر BECKER " وكرج KREUG أن وصف السلوك الأمومي يتضمن ثلاثة أبعاد هي: السيطرة في مقابل الاستقلال الذاتي، والحب في مقابل العدوانية والقلق الانفعالي في مقابل الانفعال الهادئ.

ولقد عرض بيكر BECKER نموذجا مقترحا ثلاثي الأبعاد لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء عام 1969 جاءت أبعاده الثلاثة على النحو التالي:

الدفء-العداء، التشدد-التسامح، الاندماج-القلق الحيادي الهادئ.

أما الباحثة" بوما ند BAUMAIND فقد توصلت إلى أربع طرق يعامل بها الآباء أبناءهم هي:

- الالتزام بالضبط الوالدي.

- مراعاة مطالب النضج.

- التواصل بين الوالدين والابن.

- الدفء الوالدي (عطف وحنان) (كفيف، 2012، ص35).

وقد انتهت نفس الباحثة في عام(1971) من مراجعة دراستها في ضوء دراسة أخرى وركزت على ثلاث أساليب يعامل بها الأبناء من قبل آبائهم وأضافت إليهم فيما بعد أسلوبا رابعا، الحزن-التسامح، التسلط-الانسحاب (كفيف، 2012، ص36).

ومن الجدير بالملاحظة أنه بسبب أهمية الممارسات الوالدية وخطورته على التكيف النفسي والصحة النفسية للطفل المراهق، قام رونر Rohner في الثمانينيات بتطوير نظرية حديثة في التنشئة الاجتماعية على أساس بعدي القبول والرفض الوالديين أطلق عليها اسم: "نظرية القبول والرفض الوالدي."Parental Acceptance and Regection Theory (PART)".

وتحاول هذه النظرية تحديد العوامل المرتبطة بالقبول والرفض الوالدي وتفسير هذه الظاهرة والتنبؤ ببعض مستتبعاتها وبصفة خاصة تلك الخصائص والسمات التي يمكن أن تترتب على القبول والرفض الوالدي.

أما بخصوص الممارسات التي يقوم بها الوالدان لضبط سلوك الطفل خلال المراحل اللاحقة ومدى اتصافها بالسواء أو عدم السواء، فقد قسمها علماء النفس إلى نوعين عريضين على متصل واحد يقع عند أحد حديه الأساليب السوية وعلى حده الآخر الأساليب غير السوية. (موقع الطفولة المبكرة، 2022).

ويندرج تحت الأساليب السوية في التنشئة استخدام الأساليب التربوية والنفسية الصحيحة السوية مثل الإثابة والمدح والتفاهم والتشجيع وغيرها، واستخدامها بطريقة تكشف عن حب الطفل والاهتمام به. أما الأساليب غير السوية مثل العقاب البدني والزجر والذم والتهديد فهي تكشف عن إحباط الوالدين بسبب سلوك الطفل (موقع الطفولة المبكرة، 2022).

خلاصة الفصل:

لاشك أن أهم مؤثر في التنشئة الاجتماعية للمراهق هي الأسرة وخاصة الوالدين فالطفل البالغ أو المراهق يقضي معظم وقته مع والديه أكثر منه مع أقرانه لذلك فان أسلوب التربية والمعاملة التي يتلقاها المراهق في حياته هي التي تقرر نموه وتوافقه خلال سنوات حياته، فإذا كانت معاملة الوالدين للمراهق معاملة سوية(ايجابية) تؤدي إلى الشعور بالحب الدائم من طرف الوالدين، والشعور بالدفء الأسري والراحة، أما إذا كانت هذه المعاملة سلبية ستؤدي إلى شعوره بعدم الراحة وعدم القدرة على تبادل العطف وسوء التكيف النفسي. ومهما كانت الأساليب ايجابية كالثواب والحماية أو سلبية كالقسوة والإهمال إلا أنه يمكننا اعتبارها عامل أساسي له تأثيرات على سلوك المراهق.

الفصل الثالث
التكيف النفسي

تمهيد

1ـــ مفهوم التكيف النفسي

2ـــ مفاهيم مرادفة لمصطلح التكيف النفسي

3ـــ أنواع التكيف النفسي

4ـــ مراحل التكيف النفسي

5. العوامل الأساسية في التكيف النفسي

6ـــ النظريات المفسرة للتكيف النفسي

7ـــ معايير قياس التكيف النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

اهتم الكثير من علماء النفس والاجتماع بعملية التكيف النفسي للفرد والعوامل الداعمة له، فالتكيف ظاهرة نسبية تختلف من شخص لآخر، ولكنها كما يقول "موريس " morris " لا تعدو أن تكون ردود فعل شخصية إزاء المؤثرات الثقافية والاجتماعية التي يتعرض لها الإنسان، فالفرد يتفاعل بما اكتسبه من حاجيات، إمكانيات وخبرات وبين المجتمع بما يحمله من خصائص ومتطلبات، فالتكيف عملية معقدة تتم عن طريق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد والبيئة، إما بتعديل سلوكه لتحقيق التوازن وإما محاولة التأثير في البيئة حتى تستجيب هذه الأخيرة لرغباته وحاجاته التي يريدها.

ومن خلال ما تقدم سنحاول في هدا الفصل التطرق إلى مفهوم التكيف النفسي/ مفاهيم مرادفة لمصطلح التكيف النفسي/ أنواع التكيف النفسي/ مراحل التكيف النفسي / العوامل المؤثرة في التكيف النفسي/ النظريات المفسرة للتكيف النفسي / معايير قياس التكيف النفسي وختمنا الفصل بخلاصة.

1 ـــ مفهوم التكيف النفسي:

ينظر إلى التكيف النفسي بأنه: مجموعة من الاستجابات التي تشير إلى شعور الفرد بالأمن النفسي، والإحساس بالرضا، والثقة بالنفس، والقدرة على حل مشكلاته بنفسه، والتمتع بالاستقرار الانفعالي، وتحمل المسؤولية (عواد وآخرون، د.س، ص 34).

يعرف أيضا بأنه: قدرة الفرد على إشباع حاجاته، ودوافعه، وتحقيق ذاته في حدود قدراته، وإمكاناته مما يتعرض له من ضغوط بيئية، أو مادية، أو اجتماعية بحيث تؤدي في النهاية إلى حالة من التوازن والانسجام، والرضا عن الذات (بطرس، دس، ص 100).

والتكيف النفسي هو: المواءمة بين الشخص وذاته، ويعني ذلك أن يكون راضيا عن نفسه متقبلا لها، مع التحرر النسبي من الصراعات والتوترات التي تقترن بمشاعر الذنب والنقص والقلق والضيق. ويرتبط التكيف النفسي ارتباطا وثيقا بمدى إشباع الدوافع والحاجات الفردية وتحقيق الأهداف الشخصية (ناصيف، 2019، 41).

كما يعرف التكيف النفسي بأنه: قدرة الأفراد على استخدام مجموعة من مصادرهم النفسية من أجل تجاوز المشكلات والمعوقات التي يواجهونها في حياتهم، ويتكون التكيف النفسي من عدة متغيرات من أهمها نوعية الحياة وارتفاع مستوى تقدير الذات والقدرة على تحمل الظروف النفسية المختلفة.

والتكيف النفسي: هو أحد القدرات التي يمتلكها الأفراد من أجل التغلب على مشكلاهم النفسية الناتجة عن مجموعة من المتغيرات الشخصية والبيئية والأسرية. وارتفاع مستوى تقدير الذات والثقة بالذات من أهم المتغيرات النفسية القادرة على مساعدة الأفراد في تجاوز مشكلاتهم (ناصيف، 2019، 42).

والتكيف النفسي: عملية تتم في خطوات متتالية، تبدأ بوجود دافع أو حاجة تدفع الإنسان إلى أهداف خاصة، ومن ثم وجود عائق يمنع الإنسان من تحقيق الهدف، بالإضافة لقيامة بمحاولات للتغلب على

هذا العائق الذي يحول دون تحقيق الهدف، وفي النهاية وصوله إلى الهدف، ولكن قد يفشل الفرد في تحقيق هدفه، مما يسبب له اختلال في توازنه النفسي، يدفعه إلى إشباع بديل لهذا الهدف عن طريق الخيال، وأحلام اليقظة.

2 ـــ مفاهيم مرادفة لمصطلح التكيف النفسي:

ارتبط التكيف النفسي ببعض المفاهيم الى درجة الخلط بينهم، ولعل هذا الخلط ناجم عن ارتباط هذه المفاهيم ببعضها، حيث نجد أن هناك تشابه بين التكيف، التوافق، والصحة النفسية، وفيما يلي شرح وجيز لهذه المصطلحات:

ـــ التكيف والصحة النفسية:

تعريف فهمي الذي يرى فيه أن الصحة النفسية هي: علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف الى تماسك الشخصية، ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية (فهمي، 1998 ص 18)

ويعرف القريطي الصحة النفسية بأنها: حالة عقلية انفعالية إيجابية مستقرة نسبيا، وتعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ووقت ما ومرحلة نمو معينة وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية (القريطي 2003 ص 28)

ويرى كيلاندر Kilander بأن الصحة النفسية: تقاس بمدى قدرة الانسان على التوافق مع الحياة، بما يؤدي بصاحبه الى قدر معقول من الاشباع الشخصي والكفاءة والسعادة (عبد الغفار 2001 ص 78 80).

ـــــ التكيف والتوافق النفسي:

هناك من يرى أن التوافق مرادف للتكيف على اعتبار أنهما يمثلان منظورا وظيفيا، فالسلوك ينبغي أن يفهم باعتباره محاولة للتكيف للأنواع المختلفة من الحاجات الجسمية أو توافقا للمتطلبات السيكولوجية. (Lazarus 1970 p134)

كما ارتبط التكيف النفسي بمفهوم التوافق، فهناك من يرى أنهما يختلفان على أساس أن العمليات البيولوجية التي تقابل متطلبات البيئة المادية هي: نشاط تكيفي، أما السلوك الذي يقابل متطلبات البيئة الاجتماعية هو: نشاط توافقي (Bernard 1971 p 78)

وهناك من اعتبر التكيف مفهوما أشمل من التوافق على أساس أن التكيف يتضمن الحيوان والنبات في علاقتهما بالبيئة المادية والاجتماعية (سيد يوسف 2001 ص 17)

ومنهم من اعتبر التوافق مفهوم أعم من التكيف على أساس أن التكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية والتوافق يشمل النواحي النفسية والاجتماعية (السندي 1996 ص 78)

نستنتج من خلال ما سبق أنه رغم الخلط الواضح بين مصطلحات الصحة النفسية والتوافق والتكيف، إلا أن هذه المصطلحات مترابطة ببعضها لكن الصحة النفسية أكثر عمومية من التوافق والتكيف النفسي وهما مظهران يدلان عليها وتعني الصحة النفسية في هذه الحالة: توفر القدرة الكافية التي تمكن الشخص من التكيف مع ظروف الحياة المختلفة من خلال استخدام أساليب توافقية تساعده على الاستمرار في الحياة بأقصى قدر من الكفاءة وبناء عليه فمن المفترض أن الشخص المتمتع بقدر من الصحة النفسية إذا تعرض لصعوبة ما، سيتكيف مع وضعه الطارئ دون أن يجعل هذا الظرف

معوقا، وسوف يتخذ أساليب توافقية تحقق له الإشباع لحاجاته وتدعمه نفسيا ليصبح قانعا ومستقرا رغم معاناته.

3 ـــ أنواع التكيف النفسي:

حسب أماني محمد ناصر هناك أربع أنواع من التكيف وهي كالأتى:

أولا/ التكيف الذاتي أو الشخصي adaptation personnele

يعرف التكيف الشخصي على أنه عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته، ويقوم الفرد من خلال هذه العملية إما بتعديل سلوكه أو تعديل بيئته، ويقصد به قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع تلك الدوافع، وذلك لتحقيق السعادة وإزالة القلق والتوتر وإرضاء الجميع إرضاء مناسبا في وقت واحد حتى يخلو من الصراع الداخلي.

كما أن التكيف الذاتي ينسق بين القوى الشخصية والاجتماعية، وبهذا يعتبر أساس تكامل الشخصية واستقرارها.

والعجز عن تحقيق التكيف الذاتي يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة وعرضة للتعب الجسمي والنفسي لأقل جهد يبذله، وسريع الغضب، مما يؤدي إلى سوء علاقته الاجتماعية بالآخرين، أي سوء تكيفه الاجتماعي، وهذا يوضح العلاقة المتبادلة بين التكيف الذاتي والتكيف الاجتماعي.

ثانيا/ التكيف الاجتماعي adaptation sociale

وهذا يعني تكييف الفرد مع بيئته الخارجية المادية والاجتماعية، والمقصود بالبيئة المادية هو كل ما يحيط بنا من عوامل مادية، كالطقس، الجبال، الأبنية، المواصلات والآلات...إلخ.

أما البيئة الاجتماعية فتعني كل ما يسود في المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وأمال وأهداف، ولما كانت هذه البيئة متغيرة مادية كانت أم اجتماعية، فان هذا التغيير يشير إلى مشكلات تستلزم على الإنسان التفكير والمواجهة، وتعرضه للانفعالات والقلق، وتتطلب منه

تعديل بعض سلوكاته، لهذا كان لابد من تعاون الوظائف النفسية المختلفة وتقويتها لمقاومة هذه التغييرات والتكيف معها.

ثالثا/ التكيف البيولوجي adaptation biologique

يشير lorans et shoben في القول أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجابتها للظروف المتغيرة في بيئتها، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير و تعديل في السلوك، بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته وإلا كان الموت حليفه (الدهري، ....، ص03).

ومنه فهو مصطلح يشير في عالم الأحياء إلى محاولة الكائن الحي إلى الموائمة بين نفسه والعالم الطبيعي أو الظروف التي يعيش فيها سببا في بقائه.

رابعا/ التكيف النفسي adaptation psychologique

استعار علماء النفس من علم الأحياء مصطلح التكيف وأكدوا تسميته بمصطلح التكيف إذ يعتبر علم النفس بكل فروعه دراسة لعمليات التكيف، فهو علم دراسة توافق الفرد مع حياته التي تمليها عليه طبيعة الإنسان في استجابتها لمواقف الحياة.

فالتكيف في التحليل النفسي يعني الالتزام والبحث عن منافذ لضغوطنا الداخلية، فهي التي تهيئ لنا اتساع حاجاتنا الضرورية وتخيب لمجتمع أو إدانة الذات، في حين يتضمن التكيف في وجهة نظر السلوكيين استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على الثواب فتكرار سلوك ما من شانه أن يتحول إلى عادة.

و يلجا الفرد إلى التكيف إذا ما اختل توازنه النفسي إما لعدم إشباع حاجاته، أو لعدم تحقيق أهدافه، يقصد إعادة التوازن الذي يتحقق بإشباع هذه الحاجات أو تحقيق هذه الأهداف (ناصر، ....، ص03).

4 ـــــ مراحل التكيف النفسي:

حسب الدكتور" صلاح الدين شروخ "فان التكيف يمر بمراحل، فهو لا يحدث دفعة واحدة وإنما يتم اكتسابه تدريجيا .وتلخص كالتالي:

أولا/ مرحلة الشعور بالمشكلة étape de sensation du probléme

دراسة التكيف البشري ترينا دوما أنه مدفوع بالحاجة الناشئة عن الشعور بعدم الرضا عن الحال الراهن، والتفكير في سبيل الخلاص غير المعروف بعد.

ثانيا/ مرحلة الصراع والرفض étape de conflit et de refus

وتكون هذه المرحلة بداية التكيف، وفيها ينشأ صراع بين الفرد و نفسه و بين البيئة التي يحتاج الفرد إلى التكيف معها، و فيها يبدأ التساؤل عن الحاجة المعروضة و مدى مناسبتها للحالة المعيشية.

ثالثا/ مرحلة التحويل étape de transformation

وفيها يبدأ المرء بتقبل البيئة حيث تدفعه إلى الشروع في تفحص الأمر، حيث يترافق ذلك بالنقاش والجدل والمقاومة، ثم تبدأ عملية إعادة التنظيم للظاهرة الجديدة ولهذا سميت بمرحلة التحويل.

رابعا/ مرحلة التكيف التام:

وفيها يتحقق التكيف، ويندرج الفرد في البيئة الجديدة، حيث يتبنى الفرد القيم والأفكار الجديدة. (شروخ، 2008، ص13).

5 ـــ العوامل المؤثرة في التكيف النفسي:

يعد توفر مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله، وبمختلف مظاهره الجسمية والعقلية والانفعالية و الاجتماعية ، من أهم عوامل تحقيق التكيف، و ينظر إلى مطالب النمو على أنها الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد، والتي يجب أن ً و ناجحاً في حياته ، أو الحاجات التي يجب إتباعها، يتعلمها حتى يصبح سعيدا ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، حيث عدم

تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى شقاء الفرد وفشله وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة والمراحل التالية، الأمر الذي ينعكس في النمو الشخصي لديه وتؤثر في عمليات تكيفه، وفي أداءه للوظائف النفسية الأخرى.(الجعد،2011، ص16).

كما نجد أن هناك بعض العوامل المعينة والمعيقة لعملية التكيف النفسي:

ـــ العوامل المعينة على التكيف:

يعتبر التوافق النفسي حالة يحقق فيها الفرد قدراته الخاصة، ويمكنه أن يتغلب على الصعوبات العادية في الحياة وأن يعمل بإنتاجية مثمرة، وهناك مجموعة من العوامل المعينة للإنسان لكي يكون متوافقا، ومن أهمها:

1 _ الرضا بالقضاء والقدر

2 _ إشباع الحاجات الأولية والثانوية.

3 _ تقبل الانسان لذاته

4 _ معرفة الانسان لنفسه

5 _ توافر مجموعة من القيم

6 _ الثبات الانفعالي

7 _ المسالمة

8 _ التفكير العلمي واتساع الأفق

9 _ المرونة

10 _ توافر مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الايجابية (لوغاليز 2005 ص 149)

ـــــ العوامل المعيقة للتكيف:

يختلف تأثير عوامل التكيف أو التوافق من فرد الى آخر حسب البناء أو التنظيم التكاملي الديناميكي الذي يتميز به الفرد، والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية مع مؤثرات البيئة المادية والاجتماعية (زهران 1997) ، وهناك مجموعة من العوامل المعيقة للتكيف ومن أهمها:

1 _ الميول الشاذة

2 _ سوء حالة الفرد الصحية

3 _ ضعف القدرات الخاصة

4 _ خلل الغدد

5 _ نقص الذكاء

6 _ ضعف الادراك والانتباه

7 _ الشكل العام والعاهات والتشوهات (بطرس، 2008 ص 121)

6 ـــــ النظريات المفسرة للتكيف النفسي:

تعددت نظريات التكيف النفسي بتعدد الباحثين الذين اهتموا بدراسته، ومن بين النظريات المفسرة لعملية التكيف النفسي نجد:

1.النظرية البيولوجية: يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن مفهوم التكيف يشمل كيف الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها، و بأن سؤ التكيف وفشله ينبع من الأمراض التي تصيب الجسم أنسجته خاصة المخ، وهي الأمراض التي يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة نتيجة الإصابات و العدوى او خلل هرموني ناتج عن الضغط الواقع على الفرد، و من رواد هذه النظرية "داروين وجالتون كالمان" ، فأصحاب هذه النظرية ينظرون لتكيف الإنسان من خلال المفاهيم الفيسيولوجية والطبية، و ذلك وفق مسارين :

مسار لا شعوري: تقوم له أجهزة الجسم تلقائيا دون إرادة الفرد، كزيادة نسبة الأدريانين في الدم تؤدي إلى الهرب.

مسار شعوري: يقوم به الإنسان بشكل إرادي كتناول الأدوية عند المرض أو التعب(ملال، 2017 ، ص55).

2. النظرية السلوكية:

طبقا للسلوكية فإن أنماط التوافق وسوء التوافق يعد متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم، ومن أهم روادها واطسون، سكينر وباندورا. (يوسفي، 2020، ص42)

وقد ذكر محمد شحاتة (1976) أن السلوك في نظره ينشأ عن موقف خارجي أو عضوي بيئي فالكائن يستجيب لذلك عقلياً أو غدياً وفي نظر " واطوسن " مؤسس هذه النظرية بان كل مظاهر السلوك التي تبدو في ظاهرها هي استجابات متعلمة والتعلم عنده أساس فهم وتطور السلوك الإنساني بالتالي يتوافق الفرد بالضرورة الاستفادة من الأسلوب والطريقة التي قادت للتوافق ولخفض التوتر عنده أو أشبعت دوافعه والاستفادة من تلك المعارف في المواقف الأخرى المشابهة (عثمان، 2005، ص 31)

3. النظرية الإنسانية:

يشير " روجرز" إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذواتهم، كما أكد " ماسلو" على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، و أكد " بيرز" على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيي الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا (يوسفي، 2020، ص ص 42 – 43).

7 ـــــ معايير قياس التكيف النفسي:

يوجد عدد من المعايير للحكم على مستوى التوافق النفسي للفرد، وقد وضح (دعد الشيخ 2003 ص 122) الفكرة التي يقوم عليها كل معيار على النحو التالي:

1 _ المعيار الإحصائي: غير المتوافق وفق هذا المعيار ينحرف عن متوسط توزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك فإذا شعر الفرد بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق.

4 _ المعيار الطبيعي: يشتق التوافق طبقا لهذا المعيار بناء على قدرة الانسان على استخدام الرموز وطول فترة الطفولة لديه، والشخص المتوافق هو الذي اكتسب المثل، ولديه القدرة على ضبط الذات، والاحساس بالمسئولية الاجتماعية، لأن ذلك من معالم الشخصية المتوافقة.

5 _ المعيار النظري: ويعتمد تحديد التوافق، وسوء التوافق على الخلفية النظرية لمستخدم المعيار، فالتحليلين يحددون سوء التوافق بدرجة معاناة الفرد من الخبرات المؤلمة المكبوتة، والسلوكيون ينظرون الى التوافق من خلال ما يتعلمه الفرد من سلوكيات.

6 _ المعيار الاكلينيكي: ويتحدد مفهوم التوافق بناء على هذا المعيار في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالشخص المريض يعتبر غير متوافق نفسيا.

7 _ معيار النمو الأمثل:

يستند هذا المعيار في تحديد الشخصية المتوافقة الى حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض.

خلاصة الفصل:

نستخلص في الأخير أن التكيف يشير إلى مجموعة النشاطات التي يقوم بها الإنسان من أجل تحقيق توافقه النفسي، قد يكون هذا التوافق سيئا وقد يكون جيدا، وكلما زال التوتر النفسي كلما حقق الفرد توافقا جيدا، أما إذا لم تساعد الظروف على خفض التوتر والقلق الدالان على المعاناة الداخلية، فعندها نقول أنه لم يفلح في تحقيق الغاية، والسبب الرئيسي لسوء التكيف النفسي هو الضغوط النفسية. فالتكيف النفسي أو التوافق النفسي عند علماء النفس يشير إلى التواؤم من الناحيتين البيولوجية والعلاقة مع الأفراد الآخرين، وأن ما يهم علماء النفس هو العلاقة مع الأفراد الآخرين. وذلك من خلال تفاعل الفرد مع الأفراد المحيطين به في المجتمع أو في أماكن تواجده والأفراد المحيطين به، وبذلك فالتوافق النفسي وحسب ما ورد في كثير من المراجع هو محاولة الفرد احداث نوع من التواؤم والتوازن بينه وبين بيئته المادية والاجتماعية، والعلاقة بين الكائن وبيئته المادية والاجتماعية هي علاقة يجب أن

تكون مستقرة ومستمرة، وأن أي تغير في أحدهما يجعل الفرد ينشد عملية الاستقرار المناسبة والتي تمثل التكيف أو الموائمة (الشاعر، 2014، ص 112).

الفصل الرابع

المراهقة

تمهيد

1ـــ مفهوم المراهقة

2ـــ أهمية مرحلة المراهقة

3ـــ مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

4ـــ مراحل المراهقة

5ـــ حاجات المراهقة

6ـــ أشكال المراهقة

7ـــ مشكلات المراهقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الفرد، فهي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، كما أنها فترة مشكلات وهموم، وبالتالي فالمراهقة يحتاج إلى مساندة ورعاية من قبل العائلة وخاصة الأم التي تحيطه بالدفء والأمان اللذان هما مصدرا لوقايته من أي اضطراب مستقبلا وعيشه حياة مستقرة ومتوافقة.

ولهذا سنحاول في هذا الفصل أن نتطرق إلى كل من مفهوم المراهقة والتغيرات التي تطرأ فيها سواء الجسمية، العقلية والانفعالية والاجتماعية، وكذلك مراحلها وأشكالها ومختلف الحاجات التي يسعى إلى إشباعها والمشكلات التي ترتبط بهذه المرحلة ودور الأسرة ومكانتها في تحقيق التكيف النفسي.

1ـــ مفهوم المراهقة:

ترجع كلمة مراهقة إلى الفعل العربي "أرهق "والذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغـــلام فهـــو مراهق، أي قارب الاحتلام، ويشير المعنى إلى الاقتراب من النضج والرشد. (عبد المنعم المـــيلادي، 2008، ص 20)

إن كلمة **مراهقة** Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Asolescerre ومعناه التدرج فـــي النمو نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والإنفعالي (مروة شاكر الشربيني، 2006، ص 76).

أما المراهقة في علم النفس: الاقتراب من النضج الجسدي والنفسي والعقلي ولكنه لا يصل على اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة. (عبد المنعم الميلادي، 2008، ص 20)

فمن **التعاريف** التي خصت **مرحلة المراهقة** نجد التعاريف التالية:

تعريف" **ستانلي هول** " stanly Hall " : المراهقة هي الفترة العمرية التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف النفسية والانفعالات الحادة والتوترات العميقة.

ويقول" **علاء الدين كفافي**:" أن المراهقة هي المرحلة التي يعبرها الطفل كي ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، ليصير راشدا ناضجا سواء كان رجل أم امرأة (علاء الدين كفـــافي، 2008، ص 214.)

كما نجد عند" **المجدوب**:" الذي يرى أن مرحلة المراهقة أخطر منعطف يمر به الشاب وأكبر منزلـــق يمكن أن تنزلق فيه قدمه إذا حرم من التوجيه والعناية (عبد المنعم الميلادي، ص 21)

وعن" **العيسوي** ": فيرى مرحلة المراهقة بأنها مرحلة ليست مستقلة بذاتها استقلالا تاما، و إنما هي تتأثر بما مر به الطفل من خبرات في المرحلة السابقة، والنمو عملية مستمرة ومتصلة .(عبد المنعم الميلادي، 2008، ص 23).

أما **إنجلش:** فيراها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي، أي نضج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها إلى الوصول إلى اكتساب

النضج، وهي مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا أو امرأة راشدة. (عبد الرحمن العيسوي ،2005، ص 15).

ويستخلص من التعاريف السابقة أن المراهقة مرحلة فاصلة بين الطفولة والرشد وهي تتميز بكونها تحدث فيها تغيرات تمس الفرد في جميع النواحي :الفيزيولوجية النفسية العقلية الاجتماعية، التربوية، تعليمية، كما أنها تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في نموه حيث يتحول فيها من شخص غير مكتمل عاجز إلى شخص نامي يعتمد على نفسه.

لكن تجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بين المراهقة والبلوغ فكثيرا ما تستخدم كلمة المراهقة والبلوغ على أنهما مترادفان، إلا أن ثمة اختلاف في المعنى.

فالبلوغ يعني بلوغ المراهق القدرة على الإنسال أي اكتمال الوظائف الجنسية عنده وذلك بنمو الغدد الجنسية وقدرتها على أداء وظيفتها.

أما المراهقة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة (عبد المنعم الميلادي، 2008، ص 11).

2ـــ أهمية مرحلة المراهقة:

لمرحلة المراهقة أهمية بالغة في حياة الإنسان، ذلك لأنها مرحلة انتقال من الطفولة إلـــى الرجولـــة أو الرشد، فهي مرحلة حرجة في حياة الإنسان بسبب حاجتها إلى التكيف وإعادة التكيف مـــع ظـــروف جسمه وبيئته المتغيرة.

فالمراهقة هي أخطر سنين الإنسان لأنها السن الذي يتحدد فيها مستقبله إلى حد كبير، وهي الفترة

التي يمر فيها بكثير من الصعوبات، ويمكن أن ينجرف الفرد في هذه السن إذا لم يجد من يأخذ بيـــده ويساعده على تخطي هذه العقبات، معنى دلك أن سن المراهقة أشبه بعنق الزجاجة في الحياة النفسية للفرد، من يمر بسلام يضمن حياة مستقرة في الأغلب. (خليفة إيناس خليفة، 2005، ص 74)

ولأهمية هذه المرحلة اهتم بها العديد من العلماء والباحثون على رأسهم" أرنولد جازل"، وقد اهتم بها أيضا عالم كبير من علماء النفس "ستانلي هول"، فقد نظر لهذه المرحلة غلى أنها" مولد جديد للفـــرد"، وهي فترة عواصف وتوتر وشدة. إذا علمنا أن حياة الكائن البشري متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق باللاحق، لأدركنا أهمية تحقيق المراهقة السوية المتوافقة، فالمراحل السابقة تتـــرك بصـــماتها قويـــة وواضحة على المراحل اللاحقة في حياة الإنسان (عبد الرحمن العيسوي، 2005، ص 209).

3ـــ مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

تحدث للفرد بعض التغيرات في نموه تدل على أنه قد دخل المراهقة، وتشمل هـــذه التغيـــرات النمـــو الجسمي، العقلي، الانفعالي والاجتماعي.

أولا/ النمو الجسمي :**من** أهم التغيرات التي تطرأ على المراهق سرعة نموه الجسمي التي لا تتناسب مع سرعة نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي، وهذه التغيرات ليست مهمة بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها

المباشر على شخصيته وسلوكه، فجسم المراهق وعقله وعواطفه تتأثر كل واحدة منهما بالأخرى فيشمل على مظهرين هما (عبد الكريم قاسم، 2004، ص ص 149- 150) :

النمو الفيزيولوجي :ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في الأجهزة الداخلية للإنسان، كالتغيرات في إفرازات الغدد الصماء والغدد الجنسية، كما تشمل النضج الجنسي والبلوغ، أي وصول الأعضاء التناسلية للنضج الوظيفي الذي يمكن الفرد من أن يصبح قادرا على التناسل.

النمو العضوي: نمو الأبعاد الخارجية للمراهق كالطول والوزن والتغير في ملامح الوجه، فيظهر الشعر على الشاربين عند الذكور وتحت الإبطين، والعانة عند الجنسين، ويميل صوت المراهق إلى الخشونة، بينما يميل صوت الأنثى إلى النعومة.

ثانيا/ النمو العقلي: يشمل هذا الجانب نمو القدرات العقلية العامة ونضجها، إذ يصبح المراهق قادرا على إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة وتزداد قدرته على القيام بالكثير من العمليات العقلية العليا كالتفكير، التذكر والتخيل.

كما تظهر الفروق العملية والعلمية المميزة لكل مراهق، وتتجلى تلك الفروق في الذكاء الذي يصل في هذه المرحلة إلى قمة نضجه، بالإضافة إلى ظهور القدرات والاستعدادات والميول، وبذلك يستطيع المراهق حل المشكلات المعقدة، وكذلك يتضح في هذه الفترة ميله إلى نوع معين من الدراسات كالعلمية أو الأدبية. (عبد الكريم قاسم، 2004، ص 150)

ثالثا/ النمو الانفعالي: يمثل هذا جانبا رئيسيا في بناء شخصية المراهق ومحورا رئيسيا لتوافقه أو عدمه، فهذه التغيرات النمائية الجسمية من جهة تترك آثار انفعالية وهذا ما يؤثر في شخصيته وسلوكه.

كما نجد أن المراهق يتسم بعدم ثبات انفعالاته فهي تميل دائما إلى التقلب، وكذلك يتميز بميزة المثالية التي تظهر في تأنيبه لنفسه على نحو لم يشهده في مرحلة الطفولة، كما تظهر في استعداده للتضحية في سبيل الآخرين ونجدها أيضا في إعجابه الشديد بالأبطال والشهداء (سرية عصام نور ،2006، ص 49).

بالإضافة إلى الرومانسية التي تظهر في حبه الشديد للطبيعة ورغبته في التعبير الأدبي عن حبه لجمالها كما يصاحبه تفضيله العزلة والانطواء. (سرية عصام نور ،2006، ص 49).

رابعا/ النمو الاجتماعي: تتميز العلاقات في هذه المرحلة بأنها أكثر تميزا وأكثر اتساعا وشمولا عنه في مرحلة الطفولة، ويتصف هذا النمو بمظاهر رئيسية وخصائص أساسية وتبدو هذه المظاهر في تآلف المراهق مع الأفراد الآخرين أو في نفوره منهم ومن خصائصه (مروة شاكر الشربيني، 2006، ص 14):

الميل إلى الجنس الآخر، فيحاول أن يجذب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة.

الرغبة في تأكيد الذات فهو في نظره لم يعد بعد الطفل الذي لا يباح له أن يتكلم، وكذلك يقوم بأعمال تلفت النظر إليه وذلك عن طريق لبس ملابس زاهية الألوان، كما نجده يخضع إلى جماعته بالإضافة إلى تمرده وذلك بالتحرر من سيطرة الأسرة ليشعرها بفرديته ونضجه واستقلاله وكذلك السخرية من الحياة الواقعية المحيطة به.

4ـــ مراحل المراهقة:

لقد اختلف العلماء في تقسيم وتحديد مراحل المراهقة من حيث البداية والنهاية نظرا لعدم وجود مقاييس موضوعية خاصة تخضع لها، ولهذا أخضعوها لمجال دراستهم فقسمت إلى ثلاث مراحل رئيسية وهم:

أولا/ المراهقة المبكرة: وتمتد هذه المرحلة من 12 الى 15 سنة وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة، ففي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساسه بذاته وكيانه وتصحبها الاستثارة الجنسية التي تحدث جراء التحولات البيولوجية ونمو الجهاز التناسلي عند المراهق. (خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 229)

ثانيا/ المراهقة الوسطى: تمتد هذه المرحلة من 15 الى 18سنة، ويميز هاته المرحلة بطء في سرعة النمو الجنسي نسبيا مقارنة مع المرحلة السابقة، فهي مرحلة اكتمال التغيرات الفيزيولوجية من زيادة الطول والوزن، وفي هذه المرحلة نجد المراهق يهتم بمظهره الجسمي، صحته، قوته الجسمية. (خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 229)

ثالثا/ المراهقة المتأخرة: وتكون هذه المرحلة بين 18 و 21سنة، يطلق عليها اسم مرحلة الشباب حيث يصبح الشاب أو الفتاة راشدا بالمظهر والتصرفات، وتعتبر مرحلة اتخاذ القرارات الحاسمة مثل اختيار المهنة، وفي هذه المرحلة يصل النمو إلى مرحلة النضج الجسمي ويتجه نحو الثبات الانفعالي وبروز بعض العواطف الشخصية كالاهتمام بالمظهر الخارجي وطريقة الكلام والبحث عن المكانة الاجتماعية مع وجود عواطف نحو الجماليات الطبيعة والجنس الآخر. (خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 229)

5ـــ حاجات المراهقة:

تشهد فترة المراهقة طفرة نمو سريعة حيث يتحول المراهق إلى رجل ناضج، فيصاحبه تغيرات في حاجاته التي يسعى إلى تحقيقها أو إشباعها، ولهذا نجد أن" ماسلو "الذي يعتبر من أهم علماء النفس تحدث عن الحاجات الإنسانية الأساسية، والتي يرى أنها تترتب حسب أولويات معينة في خمس مستويات:

أولا/ الحاجات الفيزيولوجية :والتي تقع في أدنى السلم، وتتضمن احتياجات الفرد المحددة كالأكل، الشرب والملبس وغيرها. (سامي محمد ملحم، 2004، ص 290)

ثانيا/ حاجات الأمن والأمان: تتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم والحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية، ويلاحظ أن إشباع الحاجة إلى الأمن ضروري للشعور بالكفاية الشخصية وتحقيق التوازن النفسي للمراهق. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 434)

ثالثا/ حاجات الحب والحنان والخدمة الاجتماعية: فالإنسان اجتماعي بطبيعته يكره العزلة والانفراد، ومن أجل ذلك فإنه يقوم بتكوين أسرة وعشيرة وأمة ويعمل كل ما في وسعه من أجل المحافظة عليها، وهو بالتالي يؤثر على مجتمعه ويتأثر به، ونجد أيضا أنه يحتاج إلى الحب والمحبة والى القبول والتقبل الاجتماعي، كما يحتاج إلى الأصدقاء والانتماء إلى الجماعات وكذلك إلى إسعاد الآخرين. (سامي محمد ملحم، 2004، ص 292.)

رابعا/ الحاجة إلى احترام وتقدير الذات :**يسعى** الإنسان دائما من أجل الحصول على تقدير الآخـــرين واحترامهم، فهو بحاجة إلى الشعور بأنه ذو قيمة واحترام في المجتمع الذي يعيش فيه. (حامـــد عبـــد السلام زهران، 2005، ص 435)

خامسا/ الحاجة إلى تحقيق الذات والكياسة في العمل :وتعبر عن حاجة الشخص لتحقيق طموحاتـــه العليا في أن يكون ما يريد وتضم الحاجة للقيام بالعمل والكياسة في الإنجاز، وتقع هذه الحاجات فـــي أعلى درجات هرم الحاجات الإنسانية حسب" ماسلو"، وتعد أرقـــى احتياجـــات الشـــخص وأكثرهـــا خصوصية. (سامي محمد ملحم، 2004، ص ص 390- 391)

6ـــ أشكال المراهقة:

تكتسي المراهقة أهمية كبرى في تشكيل شخصية الفرد، فهي تختلف من فرد لآخر ومن بيئة لأخرى، كما تختلف أيضا باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق لـــذا تعـــددت البحـــوث والدراسات التي حاولت تصنيف المراهقة، حيث تم تحديد أربعة أشكال من المراهقـــة وهـــي علـــى التوالي:

أولا/ المراهقة المتوافقة :وتمتاز هذه المراهقة بالهدوء والطمأنينة، وتميل إلى الاســـتقرار العـــاطفي والتوافق مع الأسرة والمجتمع، الاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة، الخلو من التوترات الانفعاليـــة، وأهم العوامل المؤثرة فيها:

تتأثر عامة بالجو المحيط، مدى تشبعه بالتفهم والاحترام، وســـماحه باســـتقلاله فـــي إطـــار أخلاقـــي واجتماعي، إحاطته بالرعاية والثقة والحماية، فكل هذا يزيد من ثقته بنفسه وقدرتـــه علـــى مواجهـــة مشكلاته واستعداده لتحمل المسؤولية الاجتماعية (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 438).

ثانيا/ المراهقة الإنسحابية (المنطوية): تتسم بالانطواء والعزلة الشديدة، السلبية والتـــردد، الخجـــل وشعور المراهق بالنقص وعدم الملائمة، وأيضا الاستغراق في أحلام اليقظة ومن أسباب هذا النوع من المراهقة نجد:

اضطراب الجو النفسي في الأسرة.

ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. (خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 294)

ثالثا/ المراهقة العدوانية :ومن أهم مميزاتها الثورة والتمرد ضد الأسرة والمدرسة والسلطة، وتتســـم بالمحاولات الانتقامية وكذلك الانحرافات الجنسية، العدوان على الإخوة والزملاء، تحطيم أدوات المنزل بسبب الشعور بالظلم ومن أهم أسبابها:

الضغط على المراهق وتسلط وقسوة القائمون على تربيته.

الرفقة السيئة.

الانصراف عن النشاط الرياضي والترفيهي.

عدم إشباع الحاجات النفسية والفيزيولوجية (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 440) .

رابعا/ المراهقة المنحرفة :يتسم المراهق في هذا الشكل بالانحلال الخلقي التام، والنزوع نحو مخالفـــة المعايير الاجتماعية وتحدي الآخرين إضافة إلى الانحرافات الجنسية والخروج عن قيم وتقاليد المجتمع، ومن أسباب ظهورها:

المرور بخبرات شاذة.

الصدمات العائلية العنيفة.

قصور الرقابة الأسرية.

القسوة الشديدة في معاملة المراهق وتجاهل رغباته وحاجاته.

سوء الحالة الاقتصادية (خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 296).

7ـــ مشكلات المراهقة:

يمكن استخلاص أهم المشكلات التي قد يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة العمرية والتي تتمثل في:

أولا/ المشكلات الصحية والجسمية: وهي التي تتعلق بالحالة الصحية للمراهق، والاضطرابات التي قد يتعرض لها ومدى تقبله للتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه المرحلة، ومن أهم المشكلات التعب والصداع الشديدين، العيوب الجسمية مثل حب الشباب، الاهتمام الشديد بتقوية الجسم، عدم فهم المراهق للتغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي تحدث له.

ثانيا/ المشكلات النفسية: تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعية راجعة إلى ظروف البيئة المحلية التي تعيشها الفرد، وبعضها الآخر فيزيولوجية، وتمثل المشكلات النفسية التالية أكثر المشكلات شيوعا بين المراهقين:

الحساسية للنقد والتجريح.

الشعور بالندم لأفعال يقوم بها أثناء غضبه.

عدم تمكن المراهق من السيطرة على أحلام اليقظة.

الخشية من ارتكاب الخطأ.

الشعور بالضيق والحزن دون سبب.

ثالثا/ المشكلات الاقتصادية :تلعب المشكلات الاقتصادية دورا هاما في حياة المراهق وتسبب له القلق الشديد، وتشير المشكلات الاقتصادية إلى ضعف المستوى الاقتصادي له، وما يترتب على ذلك من عدم قدرته على إشباع حاجاته وتلبية مطالبه في تلك المرحلة ومن أهمها:

رغبة المراهق في الاستقلال والتصرف بالمال كيفما يريد.

قلق المراهق من عدم القدرة على إيجاد عمل خارجي.

الخلافات الأسرية في تنظيم الشؤون المالية لها.

عدم الاستقرار المالي للأسرة (سامي محمد ملحم، 2004، ص 385).

رابعا/ المشكلات الأسرية :تشير المشكلات الأسرية بالنسبة للمراهق إلى نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهم الآباء لحاجتهم وتتمثل مشكلات المراهقين في:

عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم.

عدم توفر البيئة المناسبة داخل الأسرة.

عدم قدرة المراهق من مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين.

الحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية له . (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 451)

خامسا/ المشكلات المدرسية: تشير هذه المشكلات إلى علاقة الطالب بمدرسيه وزملائه ومدى تكيفه معهم، وبالمواد الدراسية، والمشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي، وطرق الاستذكار والامتحانات المدرسية، كما نجد فشل المراهق في إقامة علاقات متوازنة داخل المدرسة وتتمثل في التفكير في الحصول على درجات عالية. (سامي محمد ملحم، 2004، ص 386).

سادسا/ المشكلات الجنسية: يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفته حقيقة الجنس وطبيعة مشكلاته، فيلجأ في كثير من الحالات للحصول على معلومات حول الجنس من أقرانه أو الكتب الرخيصة، مما ينتج عن ذلك القلق والحيرة وتمثل المشكلات الجنسية كالآتي:

عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية التفكير في الحصول على زوجة مناسبة له.

الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة (سليمان ريحاني وآخرون،2009، ص 217).

سابعا / المشكلات الاجتماعية: وتمثل المشكلات الاجتماعية التالية أكثر المشكلات شيوعا لدى المراهق.

الرغبة في أن يكون المراهق محبوبا أكثر منهم حوله.

الرغبة في البحث عن من يستطيع إفشاء سره له.

القلق من انتشار العداء بين الناس.

الشعور بالخجل عندما يكون في مجلس الكبار (سليمان ريحاني و آخرون، 2009، ص 218).

ثامنا/ مشكلات قضاء أوقات الفراغ: تثير مشكلات المراهق المتعلقة بقضاء أوقات الفراغ إلى معاناته من كثرة الفراغ لديه وعدم قدرته على ملئه، وذلك لانعدام أو قلة الأندية المتاحة له، ولهذا نجد من أكثر المشاكل المتعلقة بالمراهق هي:

كثرة أوقات الفراغ والرغبة في شغلها.

قلة الأندية والنشاطات التي تمكنه من ممارستها.

عدم القدرة على تنظيم أوقات الفراغ.

الشعور بالتوتر والقلق نتيجة قضاء أوقات الفراغ في أماكن غير مناسب. (سامي محمد ملحم، 2004، ص ص 284-288)

خلاصـــــــــة الفصـــــــل:

انطلاقا مما سبق ذكره حول هذه المرحلة التي يمر بها الإنسان في حياته نرى أنها مهمـــة وحاسمة وذات تأثير كبير على مستقبله ، فهي مرحلة قاعدية تتكون فيها وتنمو شخصيته ومعالم حياته المستقبلية ولهذا وجب العناية والاهتمام بالمراهق من قبل الأسرة التي تعد بمثابة الدعامة أو القاعـــدة التي ينطلق منها المراهق، بالإضافة إلى باقي مؤسسات المجتمع التي تلعب هي الأخرى دورا أساسيا في التنشئة السوية للمراهق كالمدرسة من خلال ما تقوم به أو تقدمه من برامج تربوية من شـــانها أن تساعد المراهق على تخطي مختلف مصاعب الحياة وعراقيل هذه المرحلة.

الـجـانـب
الـمـيـد انـي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1ـــ منهج الدراسة.

2ـــ مجتمع وعينة الدراسة.

3ـــ أدوات الدراسة.

4-بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

5 – اجراءات الدراسة الأساسية

6 – مكان وزمان الدراسة

7 – الأساليب الاحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تساعد الدراسة الميدانية الباحث في التحقق من مصداقية الدراسة فهي تعتبر بمثابة الخطوة الأساسية في أي بحث علمي ولهذا سنعالج في هذا الفصل الدراسة الميدانية بداية من الدراسة الاستطلاعية مـــع دراسة الخطوات التابعة لها وصولا إلى الدراسة الأساسية.

1 ـــ منهج الدراسة:

يعتبر المنهج القاعدة التي تحكم أي محاولة للدراسة العملية، ويساعد في كشف الحقائق المتعلقة بالظاهرة والمشكلة المطروحة (الربيعة، 1434، ص13).

وبما أن موضوع الدراسة الحالية هو الممارسات الوالدية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي، فإن المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج المناسب لهذه الدراسة لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا.

2 ـــ مجتمع وعينة الدراسة: هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسوها الباحثون أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة (دياب، 2015، ص80).

حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية الذين يدرسون بثانوية محمد العيد آل خليفة بورقلة، حيث قدر عددهم ب (30) تلميذ وتلميذة، بينما تم تطبيق الدراسة الأساسية على نفس العينة بنفس الثانوية والبالغ عددهم (50) تلميذ وتلميذة.

- **الدراسة الاستطلاعية:**

2 ـــ 1 الغرض من الدراسة الاستطلاعية: تسعى الدراسة الاستطلاعية إلى:

ـــ التقرب من مجتمع وعينة الدراسة.

ـــ تحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة في مسار البحث العلمي.

ـــ معرفة حجم العينة.

ـــ التأكد من صدق وثبات الاختبار ومدى تغطية البنود للدراسة.

3 ـــ أدوات الدراسة:

في هذه الدراسة تم تبني مقياسين هما:

3 ـــ 1 مقياس الممارسة الوالدية:

اعتمدت الطالبتان على مقياس الممارسات الوالدين المصمم من طرف " أماني عبد المقصود"، وقد استمدت الباحثة بنود هذا المقياس من مصدرين أساسين: الأول يتمثل في التوارث السيكولوجي وخاصة الكتابات والآراء النظرية التي تناولت أساليب الممارسة الوالدية، والمصدر الثاني في مقياس الذي صمم من أجل قياس أساليب المعاملة الوالدية، منها ما يقيس أساليب الممارسة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومنها كما يدركها الآباء بالإضافة إلى الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث التي وردت بها أدوات الكشف عن أساليب الممارسة الوالدية وبناء على ذلك يتكون المقياس من خمسة (5) أساليب للممارسة الوالدية هي: التفرقة/ الحماية الزائدة/ التحكم والسيطرة/ التذبذب/ أساليب الممارسة الوالدية. ويشمل المقياس على صورتين: الصورة الأولى (أ) الخاصة بالأب، والصورة (ب) الخاصة بالأم، وكل صورة تتضمن خمسة (5) مقاييس فرعية وكل مقياس فرعي يتكون من عشرة (10) عبارات ما عدا الأسلوب الخامس الذي يتكون من عشرين (20) عبارة، ويوضح الجدول التالي أرقام خاصة بكل مقياس فرعي:

جدول رقم (1) يوضح المقاييس الفرعية وأرقام العبارات التي تتضمن هذه المقاييس:

أساليب المعاملة الوالدية	أرقام العبارات

التحكم والسيطرة	57_52_41_37_29_19_24_15_9_3
التذبذب	52_48_47_43_35_31_25_20_11_5
التفرقة	54_49_44_38_32_26_21_16_12_6
الحماية الزائدة	59_51_40_34_28_23_18_14_8_2
أساليب الممارسة السوية	45_42_39_36_33_30_27_22_17_13_10_7_4_1 60_55_53_50_48_

مفتاح التصحيح:

وتتمثل طريقة التصحيح في هذا المقياس بالإجابة ب (نعم) أو (لا) فإذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص تكون الإجابة (نعم)، وإذا كانت الإجابة لا تنطبق تكون (لا)، بذلك تتراوح الدرجة على المقياس الفرعي الأولي من (1 _ 10) درجة، أما بالنسبة للمقياس الفرعي الخامس الخاص بأساليب الممارسة الوالدية السوية تتراوح درجات الإجابة من (1_ 20) درجة، وفي هذا البحث تم تطبيق الصورة الخاصة بالأم والأب وهذا ما يتوافق مع فروض الدراسة.

أما في ما يخص دراستنا الحالية فقد تم طريقة تصحيح بإعطاء درجتين للإجابة (نعم) و درجة واحدة للإجابة (لا).

3 ـــ 2 مقياس التكيف النفسي:

اعتمدت الطالبتان على مقياس التكيف النفسي من تصميم (الكبيسي، 1988)، حيث يتكون من بعدين أساسيين هما:

التكيف الشخصي: ويتضمن الأبعاد الفرعية التالية:

تقدير الذات: فالشخص المقدر لذاته تكون فكرته عن نفسه إجابيه يثق بها ويعتمد عليها ويعرف حدود إمكانياته وقدراته ويتقبله الآخرون.

إشباع الحاجات بامتلاكه المهارات ووسائل تساعده على إشباعها دون إلحاق الضرر بالمجتمع.

الأعراض العصابية: يتصف الفرد المتكيف في مجال الأعراض العصابية بقدرته على مواجهة المخاوف والقلق ولا تنتابه الوساوس والأفعال القهرية وقليل الشكوك في تصرفات الآخرين والإقبال على الحياة بتفاؤل.

التكيف الاجتماعي: ويتضمن الأبعاد الفرعية التالية:

العلاقات الأسرية: يتصف الفرد المتكيف بمجال العلاقات الأسرية بشعوره بالحب من أفراد أسرته والأمن والراحة أثناء وجود معهم وأنها تحسن معاملته، ومطيع لوالديه ومحب ويحترم أفراد أسرته.

العلاقات الاجتماعية: يتصف الرفد المتكيف اجتماعيا بشعوره بالتقدير والحب من أقربائه، ومهتم بالنشاطات الاجتماعية وقادر على إقامة العلاقات الاجتماعية دون اللجوء إلى السيطرة أو العدوانية كما يتصف بالمرونة.

القيم والمعايير الاجتماعية: يتصف الفرد المتكيف في مجال القيم والمعايير الاجتماعية بمراعاته للضوابط والمعايير الاجتماعية والخلقية متقبلا النصائح وإرشادات الآخرين، وأمينا في تعامله مع الآخرين وقادرا على التوفيق بين رغباته الفردية وما يمليه عليه ضميره ومتقبلا لأحكام الجماعة.

بلغ عدد فقرات المقياس (80) فقرة فيها (10) فقرات مكررة هي (28_2)، (53_3)، (72.51)، (15_11)، (44_19)، (27_75)، (28_77)، (37_78)، (30_61)، (45_57).

وقسمت الفقرات على أبعاد المقياس التالي: (11) لمجال تقدير الذات و(10) فقرات لمجال إشباع الحاجات و (12) الفقرة لمجال الأعراض العصابية، و (14) فقرة لمجال العلاقات الأسرية و(13)

فقرة لمجال العلاقات الاجتماعية، و (10) فقرات لمجال القيم والمعايير الاجتماعية، ووضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة هم (نعم، لا أدري، لا). عدد درجة التكيف النفسي هي عدد الإجابات الدالة علة التكيف، وقد صححت استمارات الطلاب على أساس (70) فقرة دون المكرر منها وأعطيت درجة واحدة لكل إجابة دالة على التكيف، فإذا كانت الإجابة الدالة على التكيف أي أن العبارة ذات اتجاه ايجابي أعطيت واحد للبديل (نعم) وثلاثة للبديل (لا أدري) واثنين للبديل(لا)

4 ـــ بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

4 ـــ 1 مقياس الممارسات الوالدية – الأب:

تم قياس بعض الخصائص السيكومترية لمقياس الممارسات الوالدية –الأب وتمثلت في:

أ/ ـــ **الصدق:** من أجل التأكد من صدق الأداة تم استخدام صدق المقارنة الطرفية

ـــ **صدق المقارنة الطرفية:** من أجل حساب صدق الأداة بطريقة صدق المقارنة الطرفية، تم ترتيب درجات العينة تنازليا وأخذ نسبة 27% من طرفي الترتيب لأفراد العينة البالغ عددهم (30) فرد والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (2): صدق المقارنة الطرفية لمقياس الممارسات الوالدية – الأب

المؤشر الإحصائية / المقياس	العينة العليا ن= 08		العينة الدنيا ن= 08		قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	القرار الإحصائي
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			

المجموع	98,88	2,997	81,38	4,307	9,433	0.00	دالة عند 0.01

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن عدد أفراد العينة العليا والدنيا قد بلغ (08) بنسبة 27٪ من مجموع أفراد العينة. وأن قيمة المتوسط الحسابي في الفئة العليا قدر بـ (98,88) بانحراف معياري قدرت قيمته بـ (2,997)، وأن قيمة المتوسط الحسابي للفئة الدنيا قدر بـ (81,38)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (4,307)، وبحساب قيمة "ت" لمقياس الممارسات الوالدية –الأب نجد أنها قدرت بـ (9,433) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01). وهو ما يبرهن على وجود فروق دالة إحصائيا بين العينة العليا والعينة الدنيا، وعليه فإن المقياس يتمتع بقدرة تمييزية لقياس ما وضع لقياسه. ومنه يمكن القول بأن مقياس الممارسات الوالدية –الأب يتمتع بصدق مقبول.

ب/ ـــ الثبات: تم الاعتماد في قياس الثبات على:

ـــ ثبات التجزئة النصفية: من أجل التأكد من ثبات المقياس تم استخدام ثبات التجزئة النصفية، تم تجزئة المقياس إلى جزأين. ثم تم حساب الارتباط بين درجات هذين الجزأين باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وقد تم الاعتماد على معادلة "**جتمان**" لتصحيح ثبات المقياس والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): قيمة معامل الارتباط قبل وبعد التصحيح بين جزأي مقياس الممارسات الوالدية – الأب

المؤشرات الإحصائية / العينة	العينة	قيمة معامل "ر"

المتغيرات		قبل التعديل	بعد التعديل
الجزء الأول	30	0,55	0,69
الجزء الثاني			

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة "ر" لمعامل الارتباط بيرسون قدرت بـــ (0,55) وقيمة "ر" بعد التعديل بمعادلة "جتمان" قدرت بـــ (0,69). ومنه يمكن القول بأن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

ثبات ألفا كرومباخ: تم حساب معامل الثبات ألفا كرومباخ لمقياس الممارسات الوالدية –الأب، والجدول الموالي يوضح القيمة المتحصل عليها:

الجدول رقم (4): قيمة معامل ألفا كرومباخ لمقياس الممارسات الوالدية –الأب

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرومباخ
المقياس الكلي	60	,761

يتبين من خلال الجدول رقم (4) أن قيمة ألفا كرومباخ لمقياس الممارسات الوالدية –الأب قـد بلغـت (,761). وهو ما يبين أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

4 ـــ 2 مقياس الممارسات الوالدية – الأم: تم قياس بعـض الخصـائص السـيكومترية لمقيـاس الممارسات الوالدية –الأم والمتمثلة في:

أ/ ـــ **الصدق:** من أجل التأكد من صدق الأداة تم استخدام صدق المقارنة الطرفية

ـــــ **صدق المقارنة الطرفية:** من أجل حساب صدق الأداة بطريقة صدق المقارنة الطرفية، تم ترتيب درجات العينة تنازليا وأخذ نسبة 27% من طرفي الترتيب لأفراد العينة البـــالغ عـــددهم (30) فـــرد والجدول الموالي يوضح النتائج المحصل عليها:

الجدول رقم (5): صدق المقارنة الطرفية لمقياس الممارسات الوالدية –الأم

المقياس	العينة العليا ن= 08		العينة الدنيا ن= 08		قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	القرار الإحصائي
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المجموع	100,25	2,493	88,38	1,685	11,16	0.00	دالة عند 0.01

من خلال الجدول رقم (5) يتبين أن عدد أفراد العينة العليا والدنيا بلغ (08) بنسبة 27٪ من مجمـــوع أفراد العينة. وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي للفئة العليا (100,25) بـــانحراف معيـــاري (2,96)، وقدرت قيمة المتوسط الحسابي للفئة الدنيا بـــ (88,38) بانحراف معياري بلغت قيمته (1,685)، وتم حساب قيمة "ت" لمقياس الممارسات الوالدية – الأم فوجد أنها بلغت (11,16) عند القيمة الاحتماليـــة (0.000) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01). وهو ما يدل على وجود فروق دالة إحصـــائيا بين أفراد العينة العليا وأفراد العينة الدنيا، وعليه يمكن القول أن مقياس الممارسات الوالدية –الأم يتمتع بقدرة تمييزية لقياس ما وضع لقياسه. وهو ما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق مقبول.

ب/ ـــــ الثبات: تم الاعتماد في قياس الثبات على:

ـــــ **ثبات التجزئة النصفية:** من أجل التأكد من ثبات المقياس تم استخدام ثبات التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة المقياس إلى جزأين. ومنه حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الجزء الأول والجزء الثاني، والاعتماد على معادلة "**جتمان**" لتصحيح ثبات المقياس وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (6):

الجدول رقم (6): قيمة معامل الارتباط قبل وبعد التصحيح بين جزأي مقياس الممارسات الوالدية – الأم

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	العينة	قيمة معامل "ر"	
		قبل التعديل	بعد التعديل
الجزء الأول	30	0,26	0,37
الجزء الثاني			

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون "ر" قد بلغت قيمة (0,26) وبعد التعديل بمعادلة "جتمان" قدرت بـ (0,37). ومنه يمكن القول بأن مقياس الممارسات الوالدية – الأم يتمتع بثبات مقبول.

ـــــ **ثبات ألفا كرومباخ:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرومباخ لمقياس الممارسات الوالدية –الأم، والجدول التالي يبين القيمة المتحصل عليها:

الجدول رقم (7): قيمة معامل ألفا كرومباخ لمقياس الممارسات الوالدية –الأم

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرومباخ
المقياس الكلي	60	0,48

يتبين من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة ألفا كرومباخ لمقياس الممارسات الوالدية – الأم قد بلغت (0,48). وهو ما يبين أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

4 ـــ 2 مقياس التكيف النفسي:

أ/ ـــ **الصدق:** تم حساب الصدق بطريقة:

ـــ **صدق المقارنة الطرفية:** من أجل حساب صدق الأداة بطريقة صدق المقارنة الطرفية، تم ترتيب درجات العينة تنازليا وأخذ نسبة 27% من طرفي الترتيب لأفراد العينة البالغ عددهم (30) فرد والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (8): صدق المقارنة الطرفية لمقياس التكيف النفسي

المقياس	العينة العليا ن= 08		العينة الدنيا ن= 08		قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	القرار الإحصائي
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المجموع	186,13	4,549	149,71	15,294	6,446	0.00	دالة

من خلال الجدول(8) نلاحظ أن عدد أفراد العينة العليا والدنيا بلغ (08) أفراد بنسبة 27٪ من مجموع أفراد العينة الكلية. وأن قيمة المتوسط الحسابي للفئة العليا قد قدر بـــ (186,13) وانحرافه المعيـــاري بلغت قيمته (4,549)، وأن قيمة المتوسط الحسابي للفئة الدنيا قـــدرت بـــــ (149,71)، وبـــانحراف معياري بلغت قيمته (15,294)، وبحساب قيمة "ت" لمقياس التكيف النفسي نجـــد أنهـــا قـــدرت بـــــ (6,446) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01). وهو ما يبرهن على وجود فروق دالة إحصائيا بين العينة العليا والعينة الدنيا في مقياس التكيف النفسي، وعليه فـــإن المقياس يتمتع بقدرة تمييزية لقياس ما وضع لقياسه. ومنه يمكن القول بأن مقياس التكيف النفسي يتمتع بصدق مقبول.

ب/ ـــــ الثبات: تم الاعتماد في قياس الثبات على:

ـــــ ثبات التجزئة النصفية: من أجل التأكد من ثبات المقياس تم استخدام ثبات التجزئة النصفية، تـــم تجزئة المقياس إلى جزأين. يتكون الجزء الأول من الفقرات الفردية والجـــزء الثـــاني مـــن الفقـــرات الزوجية، ثم تم حساب الارتباط بين درجات هذين الجزأين باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وقد تم الاعتماد على معادلة "جتمان" لتصحيح ثبات المقياس والنتائج المتحصل عليها موضحة فـــي الجـــدول التالي:

الجدول رقم (9): قيمة معامل الارتباط قبل وبعد التصحيح بين جزأي مقياس التكيف النفسي

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	العينة	قيمة معامل "ر"	
		قبل التعديل	بعد التعديل

الفقرات الفردية	30	0,55	0,71
الفقرات الزوجية			

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن قيمة "ر" بمعامل الارتباط بيرسون قدرت بـــ (0,55) وقيمة "ر" بعد التعديل بمعادلة "جتمان" قدرت بـــ (0,71). ومنه يمكن القول بأن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

ـــــ **ثبات ألفا كرومباخ:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرومباخ لمقياس التكيف النفسي، والجدول الموالي يوضح القيمة المتحصل عليها:

الجدول رقم (10): قيمة معامل ألفا كرومباخ لمقياس التكيف النفسي

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرومباخ
المقياس الكلي	80	0,74

يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة ألفا كرومباخ لمقياس قدرت بـــ (0,74). وهو ما يبين أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

5 ـــــ إجراءات الدراسة الأساسية:

العينة هي تلك الجزء من المجتمع الذي يجرى اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، ولهذا يقوم الباحث بتحديد المشكلة ووضع الفروق قبل اختياره لأسلوب جمع البيانات (المغربي، 2009، ص101).

وعليه قمنا نحن الطالبتان باختيار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانوية محمد العيد آل خليفة بورقلة باعتبار الطلبة والتي تكونت عينة الدراسة من (50) تلميذ وتلميذة من مختلف المستويات (أولى، ثانية، ثالثة) مع مراعاة أن يكون:

ـــــ الوالدين على قيد الحياة.

ـــــ الوالدين غير منفصلين.

ـــــ التلميذ يعيش في كنف والديه.

6 ـــــ مكان وزمان الدراسة:

من حيث المكان: أجريت الدراسة بثانوية محمـــد العيد آل خليفة بورقلة.

من حيث الزمان: أجريت في الفترة الممتدة من أفريل 2022 إلى غاية ماي من نفس السنة.

7 ـــــ الأساليب الإحصائية:

ـــــ المتوسط الحسابي.

ـــــ الانحراف المعياري.

ـــــ اختبار T.test.

ـــــ معامل الارتباط بيرسون.

ـــــ تحليل التباين.

خلاصة الفصل:

بعد عرض أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الاستطلاعية والأساسية التي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي خاصة في البحوث التربوية، قد تم من خلال ذلك تحديد نوع المنهج المستخدم في هذه الدراسة، وقياس الخصائص السيكومترية للأداة، إضافة إلى ذلك عرض لأهم الأساليب الإحصائية التي ساهمت في تحليل معطيات الدراسة التي سيتم التطرق إليها بعرض ومناقشة نتائجها في الفصل التالي.

الفصل السادس

النتائج العامة للدراسة

1ـــ عرض ومناقشة فرضيات الدراسة

2ـــ الاستنتاج العام

ـــ الخاتمة

ـــ المقترحات

1ـــ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: حيث تنص الفرضية الأولـــى على ما يلي:

ـــــــــ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسات الوالدية (الأب _ الأم) والتكيف لدى تلاميذ الثانوية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون من أجل التعرف على العلاقة الممارســات الوالدية والتكيف لدى أفراد العينة، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (11) يوضح: قيم معاملات الارتباط بين المعاملة الوالدية والتكيف لدى أفراد العينة.

	الممارسة الوالدية			
المؤشرات / المتغيرات	عدد الأفراد	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
التكيف	50	0.942**	0.000	0.01
الأب	50	0.984**	0.000	0.01
الأم	50	0.981**	0.000	0.01

يوضح الجدول رقم (11) قيمة معامل الارتباط برسون بـــين الممارســات الوالديــة(الأب _ الأم) والتكيف التي قدرت بـــ(0.942) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على تحقق الفرضية التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسات الوالدية(الأب _ الأم) والتكيف لدى أفراد عينة الدراسة، حيث قدر قيمة معامل الارتباط للعلاقة بـــين الممارســات الوالديــة والتكيف لدى الأب بـــ(0.984) وقدر قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين الممارسات الوالدية والتكيف

لدى الأم بـــ(0.981)، وهي قيم متقاربة مما يدل على أنه توجد علاقة بين التكيف والممارسة الوالدية عند كل من الأم والأب وبنفس المقدار.

ونفسر هذه النتائج وجود علاقة بين التكيف والممارسة الوالدية عند كل من الأب والأم الى أن أباء وأمهات أفراد عينة الدراسة يسودهم التفاهم في تربية ورعاية أبنائهم و الاهتمام بهم وبصحتهم النفسية والعقلية من استثارة قدراتهم الخاصة ومساعدتهم على تطويرها وتنميتها وخلصت النتائج الى أن هـــذه الأساليب الايجابية تشجع على التكيف لدى تلاميذ الثانوي ولأن التكيف مظهر من مظـــاهر الصـــحة النفسية فهو يرتبط بنوعية العلاقات بين الوالدين والأبناء فالأبناء الذين ينعمون ببيئة أســـرية يســـودها الأسلوب الديمقراطي في المعاملة يقوم على المناخ الحر للحوار والمناقشة وإتاحة فرص إبداء الـــرأي والعمل على استثارة التفكير في جو أسري يتصف بالحرية والثقة والدفء ، وتوفر جو مـــن الحريـــة ومناقشة أمور الأبناء الخاصة مع والديهم ، وتدريبهم على إدارة الحوار حول أي مشكلة تعترض لهـــا الأسرة والاستفادة من الحوارات الهادفة التي تدور بين الوالدين ، وتدريب الأبناء على اتخاذ القرارات بنفسهم وتكليفهم ببعض المسؤوليات التي يستطيعون انجازها ، ان مثل هذه البيئة تبعث في المراهـــق الثقة والاعتماد على النفس ، وهذا ما يبحث عنه طالب الثانوي لأنه في مرحلة البحث عن الاستقلالية والشعور بالمسؤولية والحرية الذاتية ، وعندما نؤكد على ضرورة تـــوفير بيئـــة أســـرية ديمقراطيـــة للمراهق ،فيجب أن تكون الحرية في المنزل حرية تحويها ضوابط اجتماعية وليست حرية مطلقـــة ، وهذا الأسلوب حتما سوف ينمي ثقة طالب الثانوي بنفسه مما يساعده على النجاح والتكيف .

ان الأبناء الذين يدركون بأنهم يعيشون في اسر يعاملون فيها من قبل الوالدين معاملة تتسم بتشـــجيعهم في معالجة شؤونهم الخاصة بأنفسهم وإثابتهم على كل أعمالهم سواء المنزلية أو المدرسية وتشـــجيعهم على أداء الواجبات المدرسية ، وتشجيعهم على القراءة والمطالعة ومتابعتهم في مسارهم الدراسي كي

لا يتراجعوا في تحصيلهم والحرص على ممارسة هواياتهم والاهتمام بمـــواهبهم ومســـاعدتهم علـــى تفجيرها ، ان معاملة كهذه تساعد على توفير المناخ النفسي الملائم الذي يســـمح باســـتثمار الطاقـــات العقلية للأبناء ورفع مستوى دافعيتهم للعمل والنشاط الدراسي وبالتالي التكيف مع الوسط المدرسي .

والجدير بالذكر أن طرق التفاعل الأسري مع الأبناء لها أثر على التكيف النفسي لهم ويشكل أســـلوب التقبل و الاهتمام موقف تفاعل بين الوالدين والأبناء ، يقوم على التسامح والرعاية والعطف ، ويوازن بين الصرامة واللين، حيث يقوم أيضا على النضج والتوجيه والابتعاد عن العقاب المادي أو المعنوي ، كما يهتم الوالدين بغرس الوازع الديني والقيم الأخلاقية واحترام المعايير الاجتماعيـــة ، ممـــا يـــؤدي بالأبناء الى الاستقامة والاستقرار، الراحة النفسية و الثبات الانفعالي ، كما يساعدونهم في التخطـــيط المستقبلي سواء الدراسي أو المهني ودعمهم والاهتمام بنمو وتطوير مواهبهم وممارسة هواياتهم وذلك لبوغ الهدف الأسمى والمتمثل في التكيف والنجاح .

كما جاء في دراسة *رشيد عبد الرؤوف قطب (1989) ودراسة زين العابـــدين درويـــش وآخـــرون (1993) ودراسة صالح محمد علي (1998) اتضح من خلال هذه الدراسات أن أسلوب تقبل الوالدين للأبناء والتعاطف معهم، واستخدام أسلوب الإقناع وإشراكهم في تحمل المســـؤولية يـــرتبط بـــالتكيف النفسي و الاجتماعي لديهم ، ويسهم في تفوقهم ونجاحهم الدراسي وتنمية شخصياتهم (أبـــو عـــوف ، طلعت محمد ، 2008، ص 129).

أن اهتمام الوالدين ورعايتهم لأبنائهم يؤثر ايجابيا في صحتهم النفسية وتكيفهم الاجتماعي.

إن الأبناء الذين يتمتعون بمثل هذه المعاملة لابد بأن يشعروا بالطمأنينة والأمن النفسي وتقبل الذات مما يعطي فرصا أكتر تساعده على إشاعة مناخ نفسي اجتماعي مناسب داخل الأسرة لاســـتثمار طاقـــات

أبنائهم فمن خلال التوازن بين الآباء والأمهات في عملية التنشئة الأسرية تتشكل شخصية سوية للمراهقين وتعمل على شعورهم بالصحة النفسية التي تؤهلهم الى أعلى درجات التكيف.

2ـــ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على ما يلي:

ـــــــــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسة الوالدية لدى تلاميذ الثانوية تبعا لمتغير الجنس.

وبعد تحليل نتائج هذه الفرضية إحصائيا باستخدام اختبار(ت)، تم عرضها في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): يوضح دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسةفي الممارسة الوالدية تبعا لمتغير الجنس:

المتغير	السن	N	X	S	DF	t المحسوبة	Sig	م.د
المعاملة الوالدية	ذكر	19	183.421	18.148	48	0.745	0.460	0.05
	أنثى	31	180.129	13.055				
الأب	ذكر	19	90,21	10،35	48	0.184	0.855	0.05
	أنثى	31	89,77	6,43				
الأم	ذكر	19	93,21	8,05	48	1,35	0.183	0.05
	أنثى	31	90,35	6,72				

يبين الجدول رقم (12) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.745) عند درجة الحرية (48)، كما يلاحظ أن قدرت قيمة بـــ(0.460 = sig) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على عدم تحقق الفرضية، ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجـــد فـــروق ذات دلالة إحصائية في الممارسة الوالدية باختلاف الجنس.

وبما أننا لم نجد فروق دلالة إحصائية في الممارسة الوالدية باختلاف الجنس، نتج عنه عـــدم وجـــود فروق في الممارسة الوالدية لدى الأب ولدى الأم باختلاف الجنس.

– وتدل هذه النتيجة أن الآباء يستخدمون هذه الأساليب الايجابية والسلبية بنفس الطريقـــة مـــع كـــلا الجنسين من الأبناء.

وترجع هذه النتيجة في معاملة الآباء نحو أبنائهم من الجنسين بالأساليب الايجابية و المتمثلة في أسلوب التقبل والاهتمام وأسلوب الديمقراطية في المعاملة ، وأسلوب التشجيع والمكافأة ،أسلوب المساواة ، الى الوعي التربوي والمستوى التعليمي الذي يحضا به أغلب أباء أفراد عينة الدراســـة ، وكـــذلك يرجـــع الفضل الى وسائل الإعلام التي ساهمت بشكل كبير في تعديل الاتجاهات السالبة التي ينتهجها الوالدين في تربية أبنائهم سواء كانوا ذكورا وإناثا ، فالمعاملة التي تتسم بالتقبل والاهتمام والديمقراطية تعمـــل على احترام وتنمية شخصية الأبناء المراهقين وإعطائهم الحرية في تفكيرهم وتعبيرهم بحيـــث تكـــون الحرية موجهة وليست مطلقة ، كذلك حثهم وتشجيعهم على الانجاز والمثابرة والاســـتقلالية واحتـــرام أرائهم ومساعدتهم على اتخاذ القرارات بأنفسهم في ظل المساواة بين الأبناء وعدم تفضيل أحد علـــى آخر في مكافأتهم على أعمالهم المنجزة مما يزيد من تأكيد الثقة بالنفس عند الأبناء ذكورا وإناثا ، لان من بين أكثر الأساليب التي تؤثر على الأبناء بشكل سلبي هي التفرقة بينهم ، لذا ينبغي علـــى الآبـــاء تأكيد على مبدأ المساواة والعدالة وعدم التميز بين الأبناء ، فقد أشار (وفيق صفوة مختـــار ، 2001). الى أن من أهم العوامل التي تؤثر تأثيرا سلبي على الصحة النفسية والتوافق المدرسي للأبنـــاء، هـــو

التميز بينهم في المعاملة، ومحاباة البعض على البعض، مما يغرس في نفوسهم حقدا علـــى بعضـــهم البعض، ويؤثر على شخصيتهم وتفوقهم (أبو عوف ،2008، ص345).

إن إدراك الأبناء (ذكور _ إناث) لهذه الأساليب والممارسات من طرف الآباء يشكل ايجابي يســـاعدهم للوصول الى درجات عالية من التكيف

3ـــ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على ما يلي:

ـــــــــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسة الوالدية لدى تلاميذ الثانويـــة تبعـــا لمتغيـــر المستوى التعليمي.

وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدم تحليل التباين الأحادي WaAniva One والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (13) يوضح: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الأفراد في متغير المستوى التعليمي .

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الممارسة الوالدية	أولى	27	182,03	10,88
	ثانية	16	174,93	17,89
	ثالثة	7	193,57	16,17
الأب	أولى	27	90,40	4,78

	ثانية	16	86,37	10,42
	ثالثة	7	96,28	8,71
الأم	أولى	27	91,62	6,16
	ثانية	16	88,56	7,75
	ثالثة	7	97,28	7,73

يوضح الجدول رقم (13) أن المتوسطات الحسابية في كل مستوى تعليمي (أولى – ثانية – ثالثة) كانت مختلفة.

جدول رقم (14): يوضح دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسةفي الممارسة الوالدية تبعا لمتغير المستوى التعليمي:

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig	م.د
الممارسة الوالدية	بين المجموعات	1716,165	2	858,083	4,266	0.020	0.05
	داخل المجموعات	9453,615	47	201,141			
	الإجمالي	11169,780	49				
الأب	بين المجموعات	491,123	2	245,561	4,304	0.019	0.05
	داخل المجموعات	2681,697	47	57,057			

	الإجمالي	3172,820	49				
الأم	**بين المجموعات**	4,304	2	186,329	186,3	032.0	0.05
	داخل المجموعات	4,304	47	47,865	29		
	الإجمالي	4,304	49				

بالنسبة للأداة ككل (الممارسة الوالدية) من خلال الجدول رقم (14) يتضح أن مجموع المربعات قدر بـ(1716,165) ومتوسط المربعات قدربـ(858,083)عند درجة الحرية (2) وهذا فيما بين المجموعات، أما داخل المجموعات فقد قدر مجموع المربعات بـ(491,123) وقدر متوسط المربعات بـ(245,561) عند درجة الحرية (47)، وبهذا يكون المجموع الكلي بالنسبة لمجموع المربعات هو(11169,780) ودرجة الحرية (49)، وعليه قدرة قيمة (F) بـ (4.266) عند مستوى الدلالة (0.020) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)،، مما يشير إلى تحقق الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الممارسات الوالدية تبعا لمتغير المستوى التعليمي لتلاميذ الثانوية، وجاءت هذه الفروق لصالح سنة ثالثة حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفئة بـ (193,5714) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لفئة الأولى المقدر بـ (182,0370) والثانية المقدر بـ(174,9375).

بالنسبة للأب: يتضح أن مجموع المربعات قدر بـ(491.123) ومتوسط المربعات قدربـ(245.561)عند درجة الحرية (2) وهذا فيما بين المجموعات، أما داخل المجموعات فقد قدر

مجموع المربعات بـــ(2681.697) وقدر متوسط المربعات بـــــ(57.057) عنـــد درجـــة الحريـــة (47)، وبهذا يكون المجموع الكلي بالنسبة لمجموع المربعات هو(3172.820) ودرجة الحرية (49)، وعليه قدرت قيمة (F) بـــ (4.304) عند مستوى الدلالة (0.019) وهي قيمة أصغر مـــن مســـتوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الممارســـات الوالديـــة للأب تبعا لمتغير المستوى التعليمي لتلاميذ الثانوية، وجاءت هذه الفروق لصالح سنة ثالثة حيث قـــدر المتوسط الحسابي لهذه الفئة بـــ (96.2857) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لفئة الثانية المقدر بـــــ (86.3750) والأولى المقدر بـــ(90,4074).

بالنسبة للأم: يتضح أن مجموع المربعات قدر بـــ(4,304) ومتوسط المربعات قدربـــ(186,329)عند درجة الحرية (2) وهذا فيما بين المجموعات، أما داخل المجموعات فقد قـــدر مجمـــوع المربعـــات بـــ(4,304) وقدر متوسط المربعات بـــــ(47,865) عند درجة الحرية (47)، وبهذا يكون المجموع الكلي بالنسبة لمجموع المربعات هو(4,304) ودرجة الحرية (49)، وعليه قـــدرت قيمـــة (F) بـــــ (186,329) عند مستوى الدلالة (0.032) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشـــير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الممارسات الوالدية للأم تبعا لمتغيـــر المســـتوى التعليمي لتلاميذ الثانوية، وجاءت هذه الفروق لصالح سنة ثالثة حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفئة بـــ (97,2857) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لفئة السنة الأولى المقدر بـــ (91,6296) والثانيـــة المقدر بـــ(88,5625).

اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية للممارسة الوالدية لدى تلاميذ الثانوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي وكانت لصالح الثالثة ثانوي ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان مستوى الثالثة ثانوي هو من أكثر مستويات المرحلة أهمية وذلك لطبيعة المرحلة إذ يعتبر نقطة انعطاف في المسار الدراسي وبـــه

ومن خلاله ينتقل الطالب الى الجامعة وهو محطة حاسمة في حياة الفرد فبه يحـــدد مســـتقبله المهنـــي والطالب في هذه المرحلة لم يعتاد ولم يتعود على المسؤولية التي سيتحملها نتيجـــة الضـــغط النفســـي والوالدي والمجتمعي في هذه السنة المصيرية ، ويعرف الأهل هذا الموضوع فيكون التشـــديد علـــيهم بصورة اكبر مقارنة بالطالب في المستويات الأخرى الأولى والثانية ،فهو يمـــر بمرحلـــة مفصـــلية وأساسية من حياته التعليمية ويكون هدفه التفوق في شهادة التعليم الثانوي والتخلص من العبء الثقيـــل الذي يتعرض له نتيجة ضغوطات الدراسة وضغوطات المجتمع .

كما تفسر هذه النتيجة إلى أن الطالب في مستوى الثالثة ثانوي يكون عرضة للتوجيه والإرشاد والتقيد أكثر من مستوى الأولى والثانية ثانوي ،ذلك ان هذا المستوى من المستويات التي تحتاج الى تركيـــز وعناية أكثر، ويكون دافع الأهل بالتشديد والحزم مع الابن في الثالثة ثانوي بهدف التزامه بالدراســـة والحصول على أفضل معدل دراسي قد يحصل عليه ، وأن مستوى الثالثة ثانوي يعتبر مرحلة تأسيسية مهمة حياة الابن الجامعية والدراسات العليا، فيشدد الأهل على متابعة الدروس وعدم إضـــاعة الوقـــت بأمور حياتية عادية أو ترفيهية .

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة: ينص التساؤل الرابع على ما يلي:

ـــــــــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف لدى تلاميذ الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

حيث تم تحليل نتائج هذه الفرضية إحصائيا باستخدام اختبار(ت) لتقدير الفروق بين متوسط الـــذكور و الإناث في التكيف، وتم عرضها في الجدول التالي:

الجدول رقم (15): يوضح دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في التكيف لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس:

المتغير	الجنس	N	X	S	DF	t المحسوبة	Sig	م.د
التكيف	ذكر	19	166.210	32.550	48	0.426	0.672	0،05
	أنثى	31	163.354	14.499				

يبين الجدول رقم (15) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.426) عند درجة الحرية (48)، كما يلاحظ أن قيمة (sig) قدرت بـــ(0.672) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على عدم تحقــق الفرضية، ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجــد فــروق ذات دلالة إحصائية في التكيف لدى تلاميذ الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن إرجاع ذلك الى التوجيهات الحديثة سياسيا واجتماعيا وتربويا و التي تعلي من شان الإناث في التعليم مثلهن مثل الذكور عكس ما كان يحدث في الماضي وكذلك التكيف هنا هو تكيف وتوافق التلميذ مع أجواء المدرسة أو الثانوية التي ينتمي إليها بحيث يتلاءم مع نظامها الداخلي والشروط التعليمية وما يحتوي وأجهزة تعليمية فيضطر التلميذ (ذكر أو أنثى) الى تغير الكثير من عاداته واتجاهاته ليتلاءم مع البيئة المدرسية التي يدرس فيها .

وقد تتعارض دراستنا الحالية مع دراسة * أشرف اللاقي ومحــمد زيادة * (2019) التكيف المدرسي لدى المرحلة الاعدادية (137) والتي توصلت نتائجها الى:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بين التلاميذ حسب متغيــر الجــنس الــذكور والإناث والفروق لصالح الإناث.

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة: ينص التساؤل الرابــع الخامســة على ما يلي:

ـــــــــــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف لدى تلاميذ الثانوية تعزى لمتغيـــر المســـتوى التعليمي.

وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدم تحليل التباين الأحادي WaAniva One والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (16) يوضح: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الأفراد في متغير المستوى التعليمي.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أولى	27	166.148	13.808
ثانية	16	155.500	33.476
ثالثة	7	178.285	12.957

يوضح الجدول رقم (16) أن المتوسطات الحسابية في كل مستوى تعليمي (أولى – ثانية – ثالثة) كانت مختلفة.

جدول رقم (17) يوضح: دلالة الفروق في التكيف لدى أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليم:

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig	م.د
التكيف	بين المجموعات	2699,484	2	1349,742	2.785	0.072	0.05
	داخل المجموعات	22774,836	47	484,571			
	الإجمالي	25474,320	49				

من خلا الجدول رقم (17) يتضح أن مجموع المربعات قدر بـــ(2699,484) ومتوسط المربعات قدر بـــ(1349,742)عند درجة الحرية (2) وهذا فيما بين المجموعات أما داخل المجموعات فقـــد قـــدر مجموع المربعات بـــ(22774,836) وقدر متوسط المربعات ب (484,571) عند درجـــة الحريـــة (47)، وبهذا يكون المجموع الكلي بالنسبة لمجموع المربعات هو(25474,320) ودرجـــة الحريـــة (49)، وعليه قدرت قيمة (F) بـــ (2.785)، وهي قيمة غير دالة إحصـــائيا، حيـــث قـــدرة القيمـــة الاحتمالية بـــ (0.072) وهي قيمة أكبر من (0.05) مما يشير إلى عدم تحقق الفرضية ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فـــي التكيف لدى تلاميذ الثانوية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ويمكن إرجاع ذلك الى عدم وجود اختلاف كبير بين المستويات التعليميـــة الـــثلاث (أولـــى، ثانيـــة، ثالثة)حيث نجد أن المستوى لا يؤثر في التكيف لان المستوى ليس له دور في عملية التكيف وخاصـــة اذا كان التلميذ متكيفا مع المنهاج ، كما ان للمدرسة مكانا يساعد التلاميذ على تكيفهم داخل هذا الوسط وهو ليس مكان يجتمع فيه التلاميذ للتحصيل الدراسي فحسب بل هو مجتمع وبيئة صغيرة يتفاعلون فيه

التلاميذ من أجل إنشاء علاقات بيداغوجية بغض النظر عن المستوى وكذا الشعور المتبادل و الأهداف المشتركة بين جميع أقطاب المنظومة التربوية فكل ذلك يؤدي الى خلق روح الدراسة عندهم وجو مناسب لهم وأيضا تعمل المدرسة على تقوية العلاقة بين التلاميذ ومجتمعهم وشعورهم بالمسؤولية اتجاه هذه البيئة ومن خلال هذه العلاقات تنجح أو تفشل العملية التربوية ، كما تؤدي هذه العلاقات دورا رئيسا في حل الكثير من المشكلات التعليمية والنفسية لدى المتعلمين .

2ـــ الاستنتاج العام:

ـــ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسات الوالدية(الأب _ الأم) والتكيف لدى أفراد عينة الدراسة.

ـــ عدم وجود فروق في الممارسة الوالدية باختلاف الجنس، ونتج عنه عدم وجود فروق في الممارسة الوالدية لدى الأب ولدى الأم باختلاف الجنس.

ـــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الممارسات الوالدية تبعا لمتغير المستوى التعليمي لتلاميذ الثانوية، ونتج عنه وجود فروق في أساليب الممارسات الوالدية للأب وللأم تبعا لمتغير المستوى التعليمي لتلاميذ الثانوية .

ـــ عدم وجود فروق في التكيف لدى تلاميذ الثانوية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ـــ عدم وجود فروق في التكيف لدى تلاميذ الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

الـخـاتـمـة

الخاتمة:

إن من بين المواضيع التي احتلت واكتسبت مكانة هامة وكبيرة في علم النفس والصحة النفسية موضوع التكيف النفسي، ومما لا شك فيه أن هذا الموضوع حظي باهتمام بالغ وكبير من طرف الباحثين والمختصين في هذا المجال. فالجدير بالذكر الذي أكدته الدراسات التي طرحت موضوع التكيف النفسي عن أهمية الدور الذي تخوضه الأسرة وأساليب الممارسات الوالدية في تحقيق التوافق الأسري لهذه الفئة، وفضلا عن ذلك تزداد أهمية الدراسة من خلال العينة المدروسة وهي المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي، حيث تبلورت الدراسة على أن الممارسات الوالدية تعتمد على تنمية الاستقلال والاعتماد على النفس منذ الصغر وبناء وتشجيع الأبناء والثناء على إنجازاتهم والتحفيز والتفاعل الايجابي معهم تضمن وتحقق لهم التكيف النفسي، في حين تؤدي الممارسات الوالدية الخاطئة أو غير السوية: كالإهمال والقسوة والتسلط... إلى عدم تحقيق التكيف النفسي لدى المراهق المتمدرس.

ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على الممارسات الوالدية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المرهقين بمرحلة التعليم الثانوي، ومعرفة مدى ارتباطها ودلالتها الإحصائية من حيث الجنسين بالنسبة للفرضية الثانية، وقد تم التحقيق من صحة الفرضيات بإتباع المنهج الوصفي الإرتباطي وبتطبيق مقاييس (مقياس الممارسات الوالدية (أم / أب) ومقياس التكيف النفسي على عينة عشوائية قوامها 81 تلميذ وتلميذة من ثانوية محمد العيد آل خليفة بورقلة.

وتفسيرا لذلك وتوضيحا لما سبق تم التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الممارسات الوالدية (أم / أب) والتكيف النفسي لدى المراهقين بمرحلة التعليم الثانوي ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التكيف النفسي لدى الجنسين (ذكر وأنثى) لأفراد العينة المدروسة.

وفي الأخير وختاما لما ذكر أملنا أن تكون هناك دراسات أخرى تتطرق لهذا الموضوع، نظرا لمدى أهميته في مجتمعنا وعلى المستوى العلمي والتثقيفي.

المقترحات:

ـــــ ضرورة وجود أخصائي نفسي مدرسي على مستوى كل الثانويات وذلك من أجل مساعدة المراهق على التكيف والعمل على تطوير شخصية المراهق بصورة تجعله أكثر فاعلية في الميدان الدراسي.

ـــــ ضرورة تخصيص الآباء لجزء من وقتهم لأبنائهم وبناتهم والانشغال والاهتمام بهم من أجل محاربة الفراغ العاطفي لدى المراهق مما يساعد ذلك التواصل على التوافق النفسي للمراهقين.

ـــــ إظهار الوالدين الثقة بأبنائهم والاحترام والإصغاء إليهم عندما يتحدث معهم وتجنب الانتقاد والتجريح فالمراهق يستمد ثقته بنفسه من والديه.

ـــــ الاهتمام بالتلميذ المراهق كفرد له مشاكله النفسية وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر عليه وعلى مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فاعلية المراهق والمرتبطة بحسن تكيفه.

ـــــ إقامة ندوات وملتقيات خاصة بأساليب الممارسات الوالدية ومدى أهميتها في حياة المراهقين ومدى تأثيرها على شخصيتهم في حياتهم المستقبلية.

ـــــ تأهيل الأخصائيين النفسيين والمرشدين وتكليفهم بالعمل في المدارس وبالتحديد في المرحلة الثانوية لما لهذه المرحلة من خصائص لها تأثيرها في تكوين شخصية الفرد.

قائمة المراجع

أولا/ المراجع باللغة العربية:

- الجعد، محمد السعد، **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة مؤتة.

- يوسفي، انتصار. (2020). جودة الحياة والتوافق النفسي لدى طلبة السنة ثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي . مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي. الجزائر .

https://sites.google.com/site/tofolamubukera/ta3ref/etajahat

- إبراهيم، سامية. (2017). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين. **مجلة البحوث والدراسات الانسانية**. العدد 14.جامعة أم البواقي.
- أبو جادو، صالح. (2007). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. ط1. الأردن: دار ميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو عوف، طلعت محمد. (2008). **الأسرة والأبناء الموهوبين**. ط1. الإسكندرية: العلم والأيمان للنشر والأيمان للنشر والتوزيع.
- آسيا بنت علي راجح بركات، **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف**، مذكرة مكملة لنيل الماجستير، تخصص :علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى ، المملكة السعودية،2000.
- أشواق سامي، **أساليب المعاملة الوالدية**، مجلة جامعة بغداد، العدد:10، 2000.
- أمنة، درين. (2012). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين**. مذكرة مكملة لنيل الماستر. تخصص: علم النفس العيادي. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة البويرة.

- الأنصاري، سامية لطفي. (2000). **الصحة النفسية**. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- أوشيخ، نورة. (2019). سوء المعاملة الوالدية وأثرها في ظهور التنادرات النفسية الصدمية عند المراهق. **مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف**. المجلد 04، العدد 01.
- بركات، آسيا بنت علي راجح. (2000). **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف**. مذكرة مكملة لنيل الماجستير. تخصص: علم النفس. كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة السعودية.
- بطرس، حافظ بطرس. (د. س). **التكيف والصحة النفسية للطفل**. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بهاء الدين، ماجدة، السيد، عبيد. **(2008). الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية**. الأردن. دار الصفاء للطباعة والنشر.
- بوغرزة، رضا. (2018). **التكيف النفسي الاجتماعي للمراهق في ظل البعد العلائقي وأساليب التربية الأسرية**. المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية. جيجل. العدد 06.
- جهاد علاء الدين وتغريد العلي، **الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10 ، عدد1 ، 2014.
- جهاد، علاء الدين، تغريد، العلي. **(2014)**. الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهق وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. مجلد 10 ،عدد 1.
- الحاج حجايجي، **أساليب المعاملة الوالدية (التقيد – التساهل) كما يدركها الأبناء و علاقتها بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي** ،مذكرة مكملة لنيل الماستر، تخصص: إرشاد وتوجيه، شعبة علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الوادي، 2018.

- حجايجي، الحاج. (2018). **أساليب المعاملة الوالدية (التقيد – التساهل) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي**. مذكرة مكملة لنيل الماستر. تخصص: إرشاد وتوجيه. شعبة علوم التربية. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة الوادي.
- خليفة، إيناس خليفة. (2005). **مراحل النمو: تطوره ورعايته**. الأردن: دار مجدلاوي للطباعة والنشر والتوزيع.
- خليل، ميخائيل معوض. (2003). **سيكولوجية النمو: الطفولة والمراهقة**. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- خيتر، الويزة. (2012). **أثر الحرمان العاطفي الأمومي على التوافق النفسي لدى المراهقين**. مذكرة مكملة لنيل الماستر. تخصص: علم النفس العيادي. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة البويرة.
- الداهري، صالح، حسن. (2005). **مبادئ الصحة النفسية**. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.
- الدويش، سعود فيصل. (د، ش). **مؤشرات التكيف النفسي والاجتماعي للمراهقين: دراسة وصفية مقارنة في المجتمعين الجزائري والكويتي**.
- الرشدان، عبد الله زاهي. (**2005**). **التربية والتنشئة الاجتماعية**. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الرفاعي، نعيم. (1972). **الصحة النفسية: دراسة سيكولوجية التكيف**.ط2. سوريا.
- ريحاني، سليمان وآخرون. (2009). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي، **المجلة الأردنية في العلوم** التربوية. العدد 03. المجلد 05.
- زكريا الشربيني ، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته**. دار الفكر العربي، مصر،2006

- زمعلاش، بن سعيد، واري، عبد القادر. (2012). **التكفل النفسي (المعرفي-السلوكي) بإضراب التكيف لدى نزلاء مراهقين ابتدائيين**. مذكرة مكملة لنيل الماجستير. تخصص: علم النفس الطفل والمراهق والإرشاد الأبوي. قسم علم النفس وعلوم التربية. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران.
- زهران، حامد عبد السلام. (2005). **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. مصر:** عالم الكتب للنشر.
- سامي، أشواق. (2000). **أساليب المعاملة الوالدية. مجلة جامعة بغداد**. العدد:10.
- سامي، محمد ملحم. **(2004). علم نفس النمو (دورة حياة الإنسان). الأردن:** دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سامية لطفي الأنصاري، **الصحة النفسية.** مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2000 .
- سرية، عصام نور. (2006). **علم نفس النمو**. مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
- سيدر كميلة. (د، س). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق. **مجلة جامعة البويرة.**
- الشاعر، محمد علي.(2014). **التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها، مجلة جامعة سبا.** (العلوم الإنسانية) المجلد الثالث عشر العدد الأول.
- الشربيني، زكريا، (2006). **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته**. مصر: دار الفكر العربي.
- الشربيني، مروة شاكر. (2006). **المراهقة وأسباب الانحراف**. مصر: دار الكتاب الحديث.
- شروخ، صلاح الدين. **(2008). علم النفس التربوي**. الجزائر. دار العلوم.
- صالح أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. ط6 ، دار ميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن،2007.

- صلاح الدين شروخ، علم النفس التربوي. دار العلوم، الجزائر، 2008.

- ضرغام ، جاسم محمد . شذى ، حازم كوركيس.(2012). **مقارنة التكيف الاجتماعي بين الطالبات الممارسات وغير الممارسات للنشاط الرياضي في كلية التربية للبنات.** مجلة كلية التربية الأساسية. جامعة بابل.العدد: 08.

- الطفولة المبكرة، **الاتجاهات الوالدية والممارسات الوالدية ودورها في بناء شخصية الطفل**، تاريخ الاطلاع: 2022/01/05، على الموقع:

https://sites.google.com/site/tofolamubukera/ta3ref/etajahat

- الطفولة المبكرة، **الاتجاهات الوالدية والممارسات الوالدية ودورها في بناء شخصية الطفل**، تاريخ الاطلاع: 2022/01/05، على الموقع:

- عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**. دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

- عبد الكريم، قاسم. (2004). **النمو من الحمل إلى المراهقة**. الأردن: دار وائل للنشر.

-عثمان، حميدين عثمان. (2005). **التوافق النفسي والاجتماعي لدى النازحين الشباب (12 -20) بحي السلامة – مدينة ربك- ولاية النيل الأبيض**. لرسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخرطوم. السودان .

- عطية، نوال محـــمد. (2001). **علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي**. مصـــر: دار القـــاهرة للكتاب.

- العيسوي، عبد الرحمن. (2005). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. الأردن: دار الفكـــر العربـــي للطباعة والنشر.

- غريب. أيمن عواد وآخرون. (د، س). **أثر السلوك الديني على التكيف النفسي والاجتماعي عند الأشخاص الصم في المملكة الأردنية الهاشمية**. مجلة جامعة البلقاء التطبيقية. كلية عمان للعلوم المالية والإدارية.
- فاطمة الكتاني، الاتجاهات **الوالدية في التنشئة الاجتماعية**. دار الشروق للنشر، الأردن، 2000.
- فايزة غادي العبد الله. (2014). **استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق**. مذكرة مكملة لنيل الدكتوراه. قسم الإرشاد النفسي. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة دمشق.
- الكتاني، فاطمة. (2000). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية**. الأردن: دار الشروق للنشر.
- كفيف صبرينة، **تأثير المعاملة الوالدية على التكيف النفسي للطفل الأصم**، مذكرة لنيل الماستر، تخصص: عيادي، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، 2012.
- كفيف، صبرينة. (2012). **تأثير المعاملة الوالدية على التكيف النفسي للطفل الأصم**. مذكرة لنيل الماستر. تخصص: عيادي قسم علم النفس. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة البويرة.
- مايسة أحمد النيال، **التنشئة الاجتماعية**. دار المعرفة الجامعية للنشر، دون بلد النشر،2002.
- محمد ناصر، أماني. (2005). **مقالات في التربية وعلم النفس**. الأردن: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع.
- المغربي، كامل محمد. (2009). **أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية**. ط3. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- ملال، خديجة. (2017). **السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى طلبة الجامعة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة وهران. الجزائر.

- ميزاب، ناصر. (2008). **المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات: دراسة مقارنة**. مذكرة مكملة لنيل الدكتوراه. تخصص: علم النفس العيادي. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الجزائر.

- الميلادي، عبد المنعم. (2008). **المراهقة: سن التمرد والبلوغ**. مصر: مركز إسكندرية للكتاب.

- نادر نجوى، **معاملة الوالدين للطفلِ وعلاقتها بالتحصيلِ الدراسي في مرحلة التعليمِ الابتدائي**، مذكرة مكملة لنيل الماجستير ،تخصص علم النفس ،جامعة دمشق، سوريا، 1998.

- نادر، نجوى. **معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليمِ الابتدائي**. مذكرة مكملة لنيل الماجستير. تخصص علم النفس. جامعة دمشق. سوريا.

- ناصر ميزاب، **المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات: دراسة مقارنة**، مذكرة مكملة لنيل الدكتوراه، تخصص: علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر،2008.

- ناصيف، خالد. (2019). **التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السوريين في المدارس التركية**. العدد 10.

- النيال، مايسة أحمد. (2002). **التنشئة الاجتماعية**. مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر.

<u>ثانيا/ المراجع باللغة الأجنبية:</u>

-COTTRAUX Jhon: thérapie cognitive de la dépression .Massons, PARIS.1990.

-GLOSE B: **le développement affectif ET intellectuel de L'Enfant**, MILON, Barcelon, 1994.

-LECHMIA Dider, **les dépression**, édition Dahleb, Alger, sans éd, 1995.

MCBENZIE Kwane : dépression, marabout, paris, 2001.

قـائـمـة
الـمـلاحق

الملحق رقم (01): استبيان الممارسة الوالدية

جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة_

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

تخصص: إرشاد وتوجيه

أخي /أختي:

أخي /أختي : نقدم لك فيما يلي استبيانا يرتبط ب "الممارسات الوالدية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى الأبناء المراهقين بثانوية محـــمد العيد آل خليفة ورقلة" نرجو منك أن تجيب على هذا الاستبيان بكل صراحة وصدق ودقة، علما أن إجابتكم سوف تحظى بالسرية التامة ولن تستخدم الا لغرض البحث العلمي.

بطاقة المعلومات :

البيانات الشخصي

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي: أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ الثالثة ثانوي ☐

الصورة (أ) الخاصة بالأب

الرقم	العبارة	نعم	لا
	يسمح لي أبي بالخروج عندما أريد		
	يخاف أبي من أي شيء حتى ولو بسيط		
	يرى أبي أنه الوحيد القادر على اختيار أصدقائي		
	يبتسم أبي في معظم الوقت		
	يعاقبني أبي عندما أعمل شيئا غلط ويسامحني لو عملتها مرة أخرى		
	دائما ينصر أبي إخوتي علي		
	يساعدني أبي في اختيار ملابسي		
	لا يتركني أبي أذهب للمدرسة بمفردي رغم قربها من المنزل		
	يضربني أبي على أي خطأ ولو بسيط		
	يساعدني أبي في حل ما يواجهني من مشكلات		
	يتركني أبي أن أقوم بتصرفات قالها لي أنها غلط من قبل		
	يحب أبي البنين أكثر من البنات		
	لا يتضايق أبي من كثرة أسئلتي حتى ولو تكررت		
	يترك أبي عمله ليجلس بجانبي عندما أمرض		
	يختار أبي ملابسي دون الأخذ برأيي		
	يعاقبني أبي إذا ضربني أخي وهو غلطان		
	أشعر أن أبي يتفاهم معي ويحترم كلامي		
	لا يطلب أبي مني شراء أي شيء خوفا علي		
	يوبخني أبي إذا لم أنفذ أوامره في الحال		
	لا يطالب أبي مني القيام بعمل أشياء كان يمنعني منها		
	يأخذ أبي أشيائي الخاصة ويعطيها لإخوتي		
	يشجعني أبي على إبداء رأيي في بعض الأمور		
	يساعدني أبي في أي عمل أقوم به خوفا علي		
	يتدخل أبي في طريقة مذاكرتي ويحدد لي أوقاتها		
	يصر أبي على أن أنفذ أمرا معينا وينسى هذا الأمر في اليوم التالي		
	يهتم أبي بدراسة إخوتي أكثر مني		
	يشاركني أبي في كثير من النشاطات التي أقوم بها		
	أشعر أن أبي ملهوف علي بدرجة كبيرة		
	يحدد أبي لي ما أفعله في وقت فراغي		

		يساعدني أبي إذا طلبن منه المساعدة في عمل ما	
		يمدح أبي أفكاري أحيانا ويعتقد أنها سخيفة أحيانا أخرى	
		يفرق أبي في المعاملة بيني وبين إخوتي	
		يخبرني أبي بمقدار حبه لي	
		يرفض أبي أن أخرج بمفردي خوفا علي	
		يثور علي أبي لأبسط الأسباب ثم يحنو علي مرة أخرى	
		أشعر أن أبي يكون سعيدا عندما أكون معه	
		يضربني أبي إذا سببت إزعاجا في المنزل	
		يحب أبي البنات على البنين	
		يفهم أبي مشكلاتي وهمومي ويساعدني في حلها	
		يفضل أبي أن أبقى في المنزل ليأخذ باله مني	
		يحدد أبي أصدقائي	
		يتحدث أبي عن الأشياء الجديدة التي أقوم بها	
		يدللني أبي أحيانا ويقسو علي أحيانا أخرى	
		يلبي أبي طلبات إخوتي قبلي	
		يخبرني أبي كيف أقضي وقت فراغي	
		يخاف أبي علي عندما أكون خارج المنزل	
		يعاقبني أبي لو اعتديت على أحد ويتساهل معي أحيانا لنفس السبب	
		يعاملني أبي معاملة حسنة	
		يعطيني أبي حرية أكثر من إخوتي	
		يقضي أبي وقتا طيبا معي في البيت	
		يمنعني أبي من الخروج مع زملائي خوفا علي	
		يطلب أبي دائما سماع كلامه	
		يفتخر أبي عندما أنجح في دراستي	
		يحضر أبي المصروف أكثر من إخوتي	
		يستمتع أبي بعمل أشياء كثيرة معي	
		يكافئني أبي على تصرف ما عاقبني من قبل	
		لا يسمح أبي بمناقشته في أي أمر يصدره	
		أحيانا يسامحني أبي على غلط ما وأحيانا يعاقبني على أبسط سبب	
		يفضل أبي الجلوس معي وقت الفراغ	

	يستمتع أبي بالكلام معي عن الأمور التي تحدث		

الصورة (ب) الخاصة بالأم

الرقم	العبارة	نعم	لا
	تسمح لي أمي بالخروج عندما أريد		
	تخاف أمي من أي شيء حتى و لو بسيط		
	ترى أمي أنها الوحيدة القادرة على اختيار أصدقائي		
	تبتسم أمي في معظم الوقت		
	تعاقبني أمي عندما أعمل شيئا غلط وتسامحني لو عملتها مرة أخرى		
	دائما تنصر أمي إخوتي علي		
	تساعدني أمي في اختيار ملابسي		
	لاتتركني أمي أذهب للمدرسة بمفردي رغم قربها من المنزل		
	تضربني أمي على أي خطأ و لو بسيط		
	تساعدني أمي في حل ما يواجهني من مشكلات		
	تتركني أمي أن أقوم بتصرفات قالتها لي أنها غلط من قبل		
	تحب أمي البنين أكثر من البنات		
	لا تتضايق أمي من كثرة أسئلتي حتى و لو تكررت		
	تترك أمي عملها لتجلس بجانبي عندما أمرض		
	تختار أمي ملابسي دون الأخذ برأيي		
	تعاقبني أمي إذا ضربني أخي وهو غلطان		
	أشعر أن أمي تتفاهم معي وتحترم كلامي		
	لا تطلب أمي مني شراء أي شيء خوفا علي		
	توبخني أمي إذا لم أنفذ أوامرها في الحال		
	لا تطالب أمي مني القيام بعمل أشياء كانت تمنعني منها		
	تأخذ أمي أشيائي الخاصة وتعطيها لإخوتي		
	تشجعني أمي على إبداء رأيي في بعض الأمور		
	تساعدني أمي في أي عمل أقوم به خوفا علي		
	تتدخل أمي في طريقة مذاكرتي وتحدد لي أوقاتها		

	تصر أمي على أن أنفذ أمرا معينا وتنسى هذا الأمر في اليوم التالي		
	تهتم أمي بدراسة إخوتي أكثر مني		
	تشاركني أمي في كثير من النشاطات التي أقوم بها		
	أشعر أن أمي ملهوفة علي بدرجة كبير		
	تحدد أمي لي ما أفعله في وقت فراغي		
	تساعدني أمي إذا طلبت منها المساعدة في عمل ما		
	تمدح أمي أفكاري أحيانا وتعتقد أنها سخيفة أحيانا أخرى		
	تفرق أمي في المعاملة بيني وبين إخوتي		
	تخبرني أمي بمقدار حبها لي		
	ترفض أمي أن أخرج بمفردي خوفا علي		
	تثور علي أمي لأبسط الأسباب ثم تحنو علي مرة أخرى		
	أشعر أن أمي تكون سعيدة عندما أكون معها		
	تضربني أمي إذا سببت إزعاجا في المنزل		
	تحب أمي البنات على البنين		
	تفهم أمي مشكلاتي و همومي وتساعدني في حلها		
	تفضل أمي أن أبقى في المنزل لتأخذ بالها مني		
	تحدد أمي أصدقائي		
	تتحدث أمي عن الأشياء الجديدة التي أقوم بها		
	تدللني أمي أحيانا وتقسو علي أحيانا أخرى		
	تلبي أمي طلبات إخوتي قبلي		
	تخبرني أمي كيف أقضي وقت فراغي		
	تخاف أمي علي عندما أكون خارج المنزل		
	تعاقبني أمي لو اعتديت على أحد و تتساهل معي أحيانا لنفس السبب		
	تعاملني أمي معاملة حسنة		
	تعطيني أمي حرية أكثر من إخوتي		

	تقضي أمي وقتا طيبا معي في البيت		
	تمنعني أمي من الخروج مع زملائي خوفا علي		
	تطلب أمي دائما سماع كلامها		
	تفتخر أمي عندما أنجح في دراستي		
	تحضر أمي المصروف أكثر من إخوتي		
	تستمتع أمي بعمل أشياء كثيرة معي		
	تكافئني أمي على تصرف ما عاقبنني من قبل		
	لا تسمح أمي بمناقشتها في أي أمر تصدره		
	أحيانا تسامحني أمي على غلط ما وأحيانا تعاقبني على أبسط سبب		
	تفضل أمي الجلوس معي وقت الفراغ		
	تستمتع أمي بالكلام معي عن الأمور التي تحدث		

الملحق رقم (02): استبيان التكيف النفسي

جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة_

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

تخصص: إرشاد وتوجيه

أخي /أختي:

أخي /أختي : نقدم لك فيما يلي استبيانا يرتبط ب "الممارسات الوالدية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى الأبناء المراهقين بثانوية محـــمد العيد آل خليفة ورقلة" نرجو منك أن تجيب على هذا الاستبيان بكل صراحة وصدق ودقة، علما أن إجابتكم سوف تحظى بالسرية التامة ولن تستخدم الا لغرض البحث العلمي.

بطاقة المعلومات :

البيانات الشخصي

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي: أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ الثالثة ثانوي ☐

رقم	الفقرة	نعم	لا	لا ادري
	هل تتعرض دوما إلى أحلام وكوابيس توقظك من النوم؟			
	هل تجد صعوبة في الاعتراف بخطأ ارتكبته؟			
	هل تجد أن كل الناس يمكن الميل لهم وحبهم؟			
	هل يبدو من أفراد أسرتك ان كجزء منهم؟			
	هل تتردد في اتخاذ القرارات في حياتك اليومية؟			
	هل يشرد ذهنك كثيرا؟			
	هل تعتقد أن أصدقائك يقضون في بيوتهم وقتا أفضل مما تقضيه أنت؟			
	هل أنت قادر على الاختلاط بسهولة مع الآخرين؟			
	هل تعاني من عقبات كثيرة تحول بينك وبين تحقيق رغباتك؟			
	هل تشعر بالندم عندما تسيء للآخرين؟			
	هل تشعر ان الناس يعاملونك في معظم الأحيان معاملة جيدة؟			
	هل تشعر بالحزن و الكآبة في كثير من الاحيان؟			
	هل تضطر إلى خلق المشكلات للآخرين من اجل اشباع رغباتك؟			
	هل تشعر بالحب دائما نحو والديك؟			
	هل تشعر بالارتياح لأن الناس يعاملونك معاملة طيبة؟			
	هل تصاب بالأرق كثيرا؟			
	هل ينتقدك أفراد أسرتك كثيرا؟			
	هل يسهل عليك التعامل مع الناس؟			
	هل يوافق والداك على معظم الأصدقاء الذين تختارهم؟			
	هل تعتمد على نفسك في إنجاز الأعمال التي تكلف بها؟			
	هل تفكر في نتائج الأعمال التي تقوم بها؟			
	هل تشعر برغبة في ترك البيت؟			
	هل تميل إلى الغش إذا لم هناك رقيب عليك؟			
	هل تشعر بتقدير واحترام الذين يعرفونك؟			
	هل تهتم بمشاعر الاخرين ورغباتهم عندما تريد تحقيق حاجة لك؟			
	هل تسيطر عليك افكار الشعور بالذنب؟			
	هل الكثير من زملائك طيبون ومخلصون؟			
	هل يسعدك أن تقضي أوقات فراغك بين اسرتك؟			

	هل تجد صعوبة في الالتزام بالأنظمة المدرسية؟			
	هل تنقصك الثقة بالنفس؟			
	هل تتحايل على والديك والآخرين لتحصل على ما تريد؟			
	هل تخاف أن تبقى وحدك في الظلام؟			
	هل يوجد شجار وخصام كثير بينك و بين أفراد أسرتك؟			
	هل ترغب في معاونة الآخرين ومساعدتهم؟			
	هل تعمل أشياء كثيرة تندم عليها في ما بعد؟			
	هل تشعر أنك إنسان لا قيمة له في هذه الحياة؟			
	هل تكون أهدافك كثيرة دائما بحيث لا تتحقق؟			
	هل تشعر بالتعب والانهاك بسرعة؟			
	هل تتمنى لو أنك استبدلت والديك بأبوين آخرين؟			
	هل تميل الى التشاجر والاختلاف مع اصدقائك؟			
	هل تتردد في الاشتراك في الاعمال الجماعية خوفا من الفشل؟			
	هل تستخدم وسائل ملتوية للحصول على مكاسب مادية؟			
	هل تتضايق حينما يكون هناك من يسير وراءك؟			
	هل يعترض والداك على معظم الأصدقاء الذين تختارهم؟			
	هل يسهل عليك الانسجام مع الغرباء؟			
	هل تطيع أهلك حتى لو طلب أصدقاءك أن لا تفعل ذلك؟			
	هل تشعر بتعاطف أقرانك معك وحبهم لك؟			
	هل يسهل عليك الاعتراف بخطأ ارتكبته؟			
	هل تتمنى أن تكون أكثر وسامة مما انت عليه الان؟			
	هل تعتقد أن من الواجب احترام ممتلكات الناس؟			
	هل تجد صعوبة في تركيز انتباهك؟			
	هل تشعر أن أفراد أسرتك يعاملونك بصفة طفل و ليس بصفة راشد؟			
	هل تجد أن عددا كبيرا من الناس يصعب الميل اليهم وحبهم؟			
	هل تتجنب أن تتحدث بسوء عن الآخرين أثناء غيابهم؟			
	هل تشعر باهتمام زملائك بالآراء التي تبديها؟			
	هل حدث انك شعرت برغبة في ان تسرق شيئا ما؟			
	هل تجد صعوبة في الاختلاط مع الآخرين؟			
	هل تستيقظ في الصباح متعبا عادة؟			

	هل تتجنب دعوة اصدقاءك لأن بيتك لا يليق؟			
	هل تشعر بعدم الارتياح لأن الناس يسوئون معاملتك؟			
	هل أنت واثق من نفسك؟			
	هل تبكي عندما تفشل في تحقيق رغباتك؟			
	هل تتمنى الموت في بعض الأحيان؟			
	هل تعتقد أن من الضروري الالتزام بنصائح الاهل وتوجيهاتهم؟			
	هل تكون سعيدا لو أقمت بمفردك في بيت منعزل؟			
	هل تعتقد أنك إنسان مظلوم في هذه الحياة؟			
	هل يسهل عليك التحدث الى الجنس الآخر؟			
	هل تستخدم ممتلكات الآخرين دون أن تستأذن منهم؟			
	هل أنت كثير التفكير في اخطائك السابقة؟			
	هل يفرق والدك بينك و بين إخوانك في المعاملة؟			
	هل تحاول أسرتك التعرف على مشكلاتك ومحاولة حلها؟			
	هل يسهل عليك أن تركز انتباهك؟			
	هل تفضل الجلوس في غرفة أخرى عند زيارة الضيوف والاقارب لكم؟			
	هل تميل إلى الكذب كي تجنب نفسك المشاكل؟			
	هل تجد أن الكثير من زملائك لا أخلاق عندهم ولا صداقة؟			
	هل يراودك شعور بأنك ترتكب أفعالا سيئة؟			
	هل يزعجك أن تقضي أوقات فراغك بين افراد اسرتك؟			
	هل تضع أهدافك بحيث تكون في مستوى امكانياتك؟			
	هل تعتذر للآخرين إذا أخطأت؟			
	هل تكره نفسك عندما تتذكر عيوبك؟			

الملحق رقم (03): نتائج حساب الخصائص السيكومترية

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		20-MAY-2022 10:07:50
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Desktop\الممارسات الوالدية\الممارسة الوالدية - خاص بالأب.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES= م1 م3 م5 م7 م9 م11 م13 م15 م17 م19 م21 م23 م25 م27 م29 م31 م33 م35 م37 م39 م41 م43 م45 م47 م49 م51 م53 م55 م57 م59 م2 م4 م6 م8 م10 م12 م14 م16 م18 م20 م22 م24 م26 م28 م30 م32 م34 م36 م38 م40 م42 م44 م46 م48 م50 م52 م54 م56 م58 م60 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,22

[Jeu_de_données1] C:\Desktop\الممارسات الوالدية\الممارسة الوالدية - خاص بالأب.sav

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,701
		Nombre d'éléments	30[a]
	Partie 2	Valeur	,526
		Nombre d'éléments	30[b]
	Nombre total d'éléments		60
Corrélation entre les sous-échelles			,547

Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	,707
	Longueur inégale	,707
Coefficient de Guttman		,690

Test T

Remarques

Sortie obtenue		20-MAY-2022 10:11:57
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Desktop\الممارسات الوالدية\الممارسة الوالدية - خاص بالأب.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=المجموعات(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=المجاميع /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,08
	Temps écoulé	00:00:00,28

Statistiques de groupe

	المجموعات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الممارسة الوالدية - خاص بالأب	العينة العليا	8	98,88	2,997	1,060
	العينة الدنيا	8	81,38	4,307	1,523

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الممارسة الوالدية - خاص بالأب	Hypothèse de variances égales	,325	,577	9,433	14	,000	17,500	1,855	13,521	21,479
	Hypothèse de variances inégales			9,433	12,491	,000	17,500	1,855	13,475	21,525

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		20-MAY-2022 10:15:30
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Desktop\الممارسات الوالدية\الممارسة الوالدية - خاص بالأب.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES= م1 م2 م3 م4 م5 م6 م7 م8 م9 م10 م11 م12 م13 م14 م15 م16 م17 م18 م19 م20 م21 م22 م23 م24 م25 م26 م27 م28 م29 م30 م31 م32 م33 م34 م35 م36 م37 م38 م39 م40 م41 م42 م43 م44 م45 م46 م47 م48 م49 م50 م51 م52 م53 م54 م55 م56 م57 م58 م59 م60 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,08

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,761	60

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		20-MAY-2022 10:20:00
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Desktop\الممارسات الوالدية\الممارسة الوالدية - خاص بالأم.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données2
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES= 23مم 21مم 19مم 17مم 15مم 13مم 11مم 9مم 7مم 5مم 3مم 1مم 35مم 33مم 31مم 29مم 27مم 25مم 4مم 2مم 59مم 57مم 55مم 53مم 51مم 49مم 47مم 45مم 43مم 41مم 39مم 37مم 16مم 14مم 12مم 10مم 8مم 6مم 42مم 40مم 38مم 36مم 34مم 32مم 30مم 28مم 26مم 24مم 22مم 20مم 18مم 56مم 54مم 52مم 50مم 48مم 46مم 44مم 60مم 58مم /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,06

[Jeu_de_données2] C:\Desktop\الممارسات الوالدية\الممارسة الوالدية - خاص بالأم.sav

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	29	96,7
	Exclue[a]	1	3,3
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,554
		Nombre d'éléments	30[a]
	Partie 2	Valeur	-,198[b]
		Nombre d'éléments	30[c]
	Nombre total d'éléments		60
Corrélation entre les sous-échelles			,258
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,410
	Longueur inégale		,410
Coefficient de Guttman			,368

a. Les éléments sont : مم1, مم3, مم5, مم7, مم9, مم11, مم13, مم15, مم17, مم19, مم21, مم23, مم25, مم27, مم29, مم31, مم33, مم35, مم37, مم39, مم41, مم43, مم45, مم47, مم49, مم51, مم53, مم55, مم57, مم59.

b. La valeur est négative en raison d'une covariance moyenne négative parmi les éléments. Par conséquent, les hypothèses du modèle de fiabilité ne sont pas respectées. Vous pouvez vérifier les codages des éléments.

c. Les éléments sont : مم2, مم4, مم6, مم8, مم10, مم12, مم14, مم16, مم18, مم20, مم22, مم24, مم26, مم28, مم30, مم32, مم34, مم36, مم38, مم40, مم42, مم44, مم46, مم48, مم50, مم52, مم54, مم56, مم58, مم60.

Test T

Remarques

Sortie obtenue		20-MAY-2022 10:20:44
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Desktop\الممارسات الوالدية\الممارسة الوالدية - خاص بالأم.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données2
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=المجموعات(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=المجاميع /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,04

Statistiques de groupe

	المجموعات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الممارسة الوالدية - خاص بالأم	العينة العليا	8	100,25	2,493	,881
	العينة الدنيا	8	88,38	1,685	,596

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الممارسة الوالدية - خاص بالأم	Hypothèse de variances égales	,488	,496	11,163	14	,000	11,875	1,064	9,593	14,157
	Hypothèse de variances inégales			11,163	12,292	,000	11,875	1,064	9,563	14,187

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		20-MAY-2022 10:21:14
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Desktop\خاص بالأم - الممارسة الوالدية\الممارسات الوالدية.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données2
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES= 13مم 12مم 11مم 10مم 9مم 8مم 7مم 6مم 5مم 4مم 3مم 2مم 1مم 19مم 18مم 17مم 16مم 15مم 14مم 32مم 31مم 30مم 29مم 28مم 27مم 26مم 25مم 24مم 23مم 22مم 21مم 20مم 39مم 38مم 37مم 36مم 35مم 34مم 33مم 52مم 51مم 50مم 49مم 48مم 47مم 46مم 45مم 44مم 43مم 42مم 41مم 40مم 59مم 58مم 57مم 56مم 55مم 54مم 53مم 60مم /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,02

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	29	96,7
	Exclue[a]	1	3,3
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,477	60

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		20-MAY-2022 10:24:41
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Desktop\الممارسات الوالدية\التكيف النفسي.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES= 23تك 21تك 19تك 17تك 15تك 13تك 11تك 9تك 7تك 5تك 3تك 1تك 35تك 33تك 31تك 29تك 27تك 25تك 61تك 59تك 57تك 55تك 53تك 51تك 49تك 47تك 45تك 43تك 41تك 39تك 37تك 75تك 73تك 71تك 69تك 67تك 65تك 63تك 24تك 22تك 20تك 18تك 16تك 14تك 12تك 10تك 8تك 6تك 4تك 2تك 79تك 77تك 36تك 34تك 32تك 30تك 28تك 26تك 62تك 60تك 58تك 56تك 54تك 52تك 50تك 48تك 46تك 44تك 42تك 40تك 38تك 76تك 74تك 72تك 70تك 68تك 66تك 64تك 80تك 78تك /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,11

[Jeu_de_données0] C:\Desktop\الممارسات الوالدية\التكيف النفسي.sav

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,611
		Nombre d'éléments	40[a]
	Partie 2	Valeur	,595
		Nombre d'éléments	40[b]
	Nombre total d'éléments		80
Corrélation entre les sous-échelles			,552
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,712
	Longueur inégale		,712
Coefficient de Guttman			,712

a. Les éléments sont : ,59تك ,57تك ,55تك ,53تك ,51تك ,49تك ,47تك ,45تك ,43تك ,41تك ,39تك ,37تك ,35تك ,33تك ,31تك ,29تك ,27تك ,25تك ,23تك ,21ت
79تك ,77تك ,75تك ,73تك ,71تك ,69تك ,67تك ,65تك ,63تك ,61تك.

b. Les éléments sont : ,تك60, تك58, تك56, تك54, تك52, تك50, تك48, تك46, تك44, تك42, تك40, تك38, تك36, تك34, تك32, تك30, تك28, تك26, تك24, تك22, تك80, تك78, تك76, تك74, تك72, تك70, تك68, تك66, تك64, تك62.

```
T-TEST GROUPS=المجموعات(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=المجاميع
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Remarques

Sortie obtenue		20-MAY-2022 10:25:03
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Desktop\الممارسات الوالدية\التكيف النفسي.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=المجموعات(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=المجاميع /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,06

Statistiques de groupe

	المجموعات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التكيف النفسي	العينة العليا	8	186,13	4,549	1,608
	العينة الدنيا	7	149,71	15,294	5,781

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité d				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standa
التكيف النفسي	Hypothèse de variances égales	2,335	,150	6,446	13	,000	36,411	5,6
	Hypothèse de variances inégales			6,068	6,929	,001	36,411	6,0

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		20-MAY-2022 10:25:23
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Desktop\الممارسات الوالدية\التكيف النفسي.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES= 12تك 11تك 10تك 9تك 8تك 7تك 6تك 5تك 4تك 3تك 2تك 1تك 19تك 18تك 17تك 16تك 15تك 14تك 13تك 31تك 30تك 29تك 28تك 27تك 26تك 25تك 24تك 23تك 22تك 21تك 20تك 39تك 38تك 37تك 36تك 35تك 34تك 33تك 32تك 51تك 50تك 49تك 48تك 47تك 46تك 45تك 44تك 43تك 42تك 41تك 40تك 59تك 58تك 57تك 56تك 55تك 54تك 53تك 52تك 71تك 70تك 69تك 68تك 67تك 66تك 65تك 64تك 63تك 62تك 61تك 60تك 79تك 78تك 77تك 76تك 75تك 74تك 73تك 72تك 80تك /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,04

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,744	80

الملحق رقم (03): نتائج حساب الدراسة الاساسية

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=التكيف الاب الام الوالدية_المعاملة
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Corrélations

		التكيف	الاب	الام	الوالدية_المعاملة
التكيف	Corrélation de Pearson	1	,959**	,890**	,942**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000
	N	50	50	50	50
الاب	Corrélation de Pearson	,959**	1	,932**	,984**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000
	N	50	50	50	50
الام	Corrélation de Pearson	,890**	,932**	1	,981**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000
	N	50	50	50	50
الوالدية_المعاملة	Corrélation de Pearson	,942**	,984**	,981**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	
	N	50	50	50	50

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الوالدية_المعاملة الاب الام
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الوالدية_المعاملة	ذكر	19	183,4211	18,14851	4,16355
	انثى	31	180,1290	13,05563	2,34486
الاب	ذكر	19	90,2105	10,35256	2,37504
	انثى	31	89,7742	6,43278	1,15536
الام	ذكر	19	93,2105	8,05936	1,84894
	انثى	31	90,3548	6,72581	1,20799

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confi de la différence à Inférieur	Supé
المعاملة_ الوالدية	Hypothèse de variances égales	,381	,540	,745	48	,460	3,29202	4,41909	-5,59316	12,
	Hypothèse de variances inégales			,689	29,452	,496	3,29202	4,77845	-6,47449	13,
الاب	Hypothèse de variances égales	,606	,440	,184	48	,855	,43633	2,36797	-4,32479	5,
	Hypothèse de variances inégales			,165	26,632	,870	,43633	2,64115	-4,98636	5,
الام	Hypothèse de variances égales	,285	,596	1,351	48	,183	2,85569	2,11371	-1,39421	7,
	Hypothèse de variances inégales			1,293	33,035	,205	2,85569	2,20858	-1,63753	7,

```
ONEWAY الوالدية_المعاملة الاب الام BY المستوى
  /MISSING ANALYSIS.
```

```
ONEWAY الوالدية_المعاملة الاب الام BY المستوى
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=TUKEY ALPHA(0.05).
```

Unidirectionnel

Descriptives

		N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
						Borne inférieure	Borne supérieure		
المعاملة_الوالدية	اولى	27	182,0370	10,88924	2,09563	177,7294	186,3447	162,00	206,00
	ثانية	16	174,9375	17,89029	4,47257	165,4044	184,4706	121,00	192,00
	ثالثة	7	193,5714	16,17464	6,11344	178,6124	208,5305	179,00	224,00
	Total	50	181,3800	15,09817	2,13520	177,0891	185,6709	121,00	224,00
الاب	اولى	27	90,4074	4,78185	,92027	88,5158	92,2990	81,00	101,00
	ثانية	16	86,3750	10,42992	2,60748	80,8173	91,9327	52,00	94,00
	ثالثة	7	96,2857	8,71233	3,29295	88,2281	104,3433	90,00	114,00
	Total	50	89,9400	8,04683	1,13799	87,6531	92,2269	52,00	114,00
الام	اولى	27	91,6296	6,16534	1,18652	89,1907	94,0686	81,00	105,00
	ثانية	16	88,5625	7,75430	1,93857	84,4305	92,6945	69,00	98,00
	ثالثة	7	97,2857	7,73982	2,92538	90,1276	104,4439	89,00	110,00
	Total	50	91,4400	7,31551	1,03457	89,3610	93,5190	69,00	110,00

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
الوالدية_المعاملة	Intergroupes	1716,165	2	858,083	4,266	,020
	Intragroupes	9453,615	47	201,141		

	Total	11169,780	49			
الاب	Intergroupes	491,123	2	245,561	4,304	,019
	Intragroupes	2681,697	47	57,057		
	Total	3172,820	49			
الام	Intergroupes	4,304	4,304	186,329	186,329	0.032
	Intragroupes	4,304	4,304	47,865		
	Total	4,304	4,304			

Tests post hoc

Comparaisons multiples :

Différence significative de Tukey

Variable dépendante	(I) المستوى	(J) المستوى	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 % Borne inférieure	Borne supérieure
الوالدية_المعاملة	اولى	ثانية	7,09954	4,47448	,261	-3,7292	17,9283
		ثالثة	-11,53439	6,01532	,145	-26,0922	3,0234
	ثانية	اولى	-7,09954	4,47448	,261	-17,9283	3,7292
		ثالثة	-18,63393*	6,42695	,015	-34,1879	-3,0799
	ثالثة	اولى	11,53439	6,01532	,145	-3,0234	26,0922
		ثانية	18,63393*	6,42695	,015	3,0799	34,1879
الاب	اولى	ثانية	4,03241	2,38313	,219	-1,7351	9,7999
		ثالثة	-5,87831	3,20379	,169	-13,6319	1,8753
	ثانية	اولى	-4,03241	2,38313	,219	-9,7999	1,7351
		ثالثة	-9,91071*	3,42303	,016	-18,1949	-1,6266
	ثالثة	اولى	5,87831	3,20379	,169	-1,8753	13,6319
		ثانية	9,91071*	3,42303	,016	1,6266	18,1949
الام	اولى	ثانية	3,06713	2,18274	,346	-2,2154	8,3496
		ثالثة	-5,65608	2,93439	,142	-12,7577	1,4455
	ثانية	اولى	-3,06713	2,18274	,346	-8,3496	2,2154
		ثالثة	-8,72321*	3,13520	,021	-16,3108	-1,1357
	ثالثة	اولى	5,65608	2,93439	,142	-1,4455	12,7577
		ثانية	8,72321*	3,13520	,021	1,1357	16,3108

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

Sous-ensembles homogènes :

الوالدية_المعاملة

Différence significative de Tukey[a,b]

المستوى	N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05	
		1	2
ثانية	16	174,9375	
اولى	27	182,0370	182,0370
ثالثة	7		193,5714
Sig.		,433	,118

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 12,377.

b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenne harmonique des tailles de groupe est utilisée. Les niveaux d'erreur de type I ne sont pas garantis.

الاب

Différence significative de Tukey[a,b]

المستوى	N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05	
		1	2
ثانية	16	86,3750	
اولى	27	90,4074	90,4074
ثالثة	7		96,2857
Sig.		,387	,140

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 12,377.

b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenne harmonique des tailles de groupe est utilisée. Les niveaux d'erreur de type I ne sont pas garantis.

الام

Différence significative de Tukey[a,b]

المستوى	N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05	
		1	2
ثانية	16	88,5625	

اولى	27	91,6296	91,6296
ثالثة	7		97,2857
Sig.		,517	,115

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 12,377.

b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenne harmonique des tailles de groupe est utilisée. Les niveaux d'erreur de type I ne sont pas garantis.

```
T-TEST GROUPS=الـجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الـتكيف
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التكيف	ذكر	19	166,2105	32,55010	7,46750
	انثى	31	163,3548	14,49954	2,60419

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التكيف	Hypothèse de variances égales	1,232	,273	,426	48	,672	2,85569	6,69943	-10,61441	16,32579
	Hypothèse de variances inégales			,361	22,445	,721	2,85569	7,90857	-13,52683	19,23821

```
ONEWAY التكيف الـ BY المستوى
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=TUKEY ALPHA(0.05).
```

Unidirectionnel

Descriptives

التكيف

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
اولى	27	166,1481	13,80831	2,65741	160,6858	171,6105	140,00	192,00
ثانية	16	155,5000	33,47636	8,36909	137,6617	173,3383	40,00	181,00
ثالثة	7	178,2857	12,95781	4,89759	166,3017	190,2697	162,00	199,00
Total	50	164,4400	22,80097	3,22454	157,9600	170,9200	40,00	199,00

ANOVA

التكيف

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	2699,484	2	1349,742	2,785	,072
Intragroupes	22774,836	47	484,571		
Total	25474,320	49			

Tests post hoc

Comparaisons multiples :

Variable dépendante: التكيف

Différence significative de Tukey

(I) المستوى	(J) المستوى	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
اولى	ثانية	10,64815	6,94498	,285	-6,1596	27,4558
	ثالثة	-12,13757	9,33657	,402	-34,7332	10,4581
ثانية	اولى	-10,64815	6,94498	,285	-27,4558	6,1596
	ثالثة	-22,78571	9,97548	,068	-46,9276	1,3561
ثالثة	اولى	12,13757	9,33657	,402	-10,4581	34,7332

ثانية	22,78571	9,97548	,068	-1,3561	46,9276

Sous-ensembles homogènes :

التكيف

Différence significative de Tukey[a,b]

		Sous-ensemble pour alpha = 0.05	
المستوى	N	1	2
ثانية	16	155,5000	
اولى	27	166,1481	166,1481
ثالثة	7		178,2857
Sig.		,457	,364

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 12,377.

b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenne harmonique des tailles de groupe est utilisée. Les niveaux d'erreur de type I ne sont pas garantis.